واقع التحديات المعاصرة التي تواجه الإعلام الهادف الموجه للطفل، والتي تتطلب تعزيز دور الأسرة في تربية أطفالها إعلامياً

د. رشا محمود سامي أحمد
مدرس الإعلام وثقافة الطفل. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى استقصاء تصورات أولياء الأمور في المجتمع المصري لواقع التحديات المعاصرة التي يواجهها الإعلام الهادف الموجه للطفل، والتي تتطلب تعزيز دور الأسرة في تربية أطفالها إعلامياً، وتكونت عينة الدراسة من (400) أب وأمٍّ اختيروا عشوائياً من مناطق متعددة في محافظات جمهورية مصر العربية، ولتحقيق أهداف الدِّراسة قامت الباحثة بتصميم قائمة استبانة في ضوء المجالات الرئيسية التي شملتها الدراسة، وللإجابة عن تساؤلات الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، كما تم استخدام اختبار «ت» T-TEST لعينتين مستقلتين، واختبار «ف» One Way ANOVA للكشف عن أي فروق تُعزى لمتغيرات الدراسة المستقلة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أولياء الأمور لدرجة التحديات التي يواجهها الإعلام الهادف الموجه للطفل، والتي تتطلب تعزيز دور الأسرة في تربية أطفالها إعلامياً، تُعزى لمتغيرات نمط الثقافة، العمر الزمني للأطفال، بينما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فرق دال إحصائياً يُعزى لمتغيرات النوع والمستوى التعليمي لعينة الدراسة.

The Reality of the Contemporary Challenges which Encounter the Purposeful Media for Child that Require Reinforcement of the Role of Family in Media Education for Children

Rasha Mahmoud Sami Ahmed
Media & Child's Culture Teacher - Girls College of Arts, Sciences and Education
Ain Shams University

Abstract

The present study sought to find out the reality of challenges which encounter the purposeful media for child and require activating the role of the family in media education for children. Study participants included (400) parents in the Egyptian community. Researcher has designed a questionnaire to collect data for the study. Means, standard deviations and percentages were calculated to answer the study's questions. T-Test results revealed statistically significant differences according to pattern of culture and Children ages. The results of the study also revealed that the degree of the challenges do not vary according to sex and educational level of the parents.

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□.indd 37 5/24/14 10:54:31 AM

مقدمة:

إن عملية بناء وتربية الطفل تسلك عدداً من السبل والطرق التي تنشئ الطفل وتدربه وترافقه إلى الصبا والشباب، حيث يصبح بمقدوره الاعتماد على قدراته وتطويرها بمعرفته، فالإنسان في الصغر لا ينمو اجتماعياً ونفسياً وثقافياً من تلقاء نفسه، بل يجب أن نوفر له في الوسط الذي يعيش فيه عوامل التربية ومقوماتها التي تساعد على تشكيله وتعديله والارتقاء به (الشال، 1987: 20)، ولعل أبرز هذه المدخلات ما تفرزه وسائل الإعلام التي تعتبر من الركائز الأساسية التي تقوم بدور كبير في تنمية ثقافة الطفل وتربيته، نظراً لسهولة هذه الوسائط وانتشارها السريع في البيوت، فإنها دخلت في إطار الوسائل التعليمية التي تساعد في تعزيز المناهج الدراسية، بالإضافة إلى وظائفها في التثقيف الإخباري والفكري والاجتماعي والاقتصادي والعلمي والديني، بحيث صار لها ارتباط ومساس مباشر بجوانب كثيرة من حياة الإنسان في العصر الحاضر، لذلك كله أخذت تسهم في تربية الطفل وتثقيفه وإكسابه المهارات اللغوية من قراءة وكتابة، والعمل على توجيهه، وإرشاده سلوكياً واجتماعياً، وبهذا فقد قدمت العون والمساعدة للأسر والمربين والمربيات والمعلمين والمعلمات، كل في موقعه ودوره في التعامل مع الأطفال (أبو معال، 1997: 7).

وفي الوقت الذي كشفت فيه البحوث والدراسات العلمية المختلفة عن أن هذه الوسائل أصبحت من أقوى أسلحة العصر، وتتفوق على كل روافد الفكر ومصادر المعرفة الأخرى، فإننا نسمع أصواتاً تهاجمها، وتطالب بعدم تعامل الأطفال معها بدعوى ما تحمله من السلبيات يفوق ما تحمله من إيجابيات (عبد الحليم، 1997 : 39–40)، لاسيما وأن الفنون التي تُقدم للطفل العربي دون مستوى الطموح مقارنة بالطفل الغربي الذي يحظى بأعمال فنية تربوية مدروسة، فنظرة كثير من المخرجين الذين يقدمون أعمالاً فنية للطفل العربي نظرة غير عادية وغير منطقية، ومفادها أنه يجب أن يهبط بتفكيره وبعمله الفني إلى مستوى تفكير الطفل، فتكون النتيجة سطحية وبشكل ساذج، وهذا مرفوض (أردش، 2004: 70)، ولا يزال نصيب الأطفال من الكلمة المسموعة والمكتوبة والمرئية يمثل هامشاً ضئيلاً من العمل الإعلامي، على رغم ما هو مؤكد من أن السنوات الخمس الأولى من حياة كل إنسان هي أبلغ سنوات العمر أثراً في بناء الشخصية، ويعيش أطفالنا على ما يقدم لهم من عمل إعلامي تم في بيئات أخرى لا تضع في اعتبارها قيمنا وأهدافنا (حنا، 1988: 118).

إن هذا الوضع الحتمي الذي وجدت الأسرة العربية نفسها فيه، جعلها في الوقت الحالي تمر بمنعطف خطير يهدده تراجع أدوارها، وسيطرة وسائل الإعلام على أفرادها، لذلك يتطلب الأمر إعادة النظر في السياسات الإعلامية المقيدة للتغطية الإعلامية والرسالة الإعلامية والمسؤولية الاجتماعية لهذه الوسائل، بحيث تستعيد الأسرة العربية أدوارها، وتسترجع معالمها المحددة، وتشكل تفاعلها الإعلامي الحقيقي مع مختلف الأطراف ومواكبة متطلبات عبور هذه المرحلة بدون اختلالات (بن عامر، 2010 : 3)، ولكن هذا لا يمثل سوى خطوة واحدة في مساعدة وسائل الإعلام على لعب دور إيجابي في حياة الأطفال، لأنها تحيط بنا من كل جانب، وليس بالإمكان تجنبها في كل الأوقات، لذلك لابد من فلترة رسائل وسائل الإعلام، وتطوير مهارات التساؤل حول تلك الرسائل وتحليلها وتقييمها في مناخ غير قمعي يسمح بالحوار والشفافية والمصارحة بين الطفل ووالديه (المطيري، 2010 : 7).

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□.indd 38 5/24/14 10:54:32 AM

وتعتبر التربية الإعلامية مجالاً من مجالات التربية التي يمارسها الوالدان لتربية أبنائهم تربية متكاملة ومتوازنة تؤدي إلى تطوره وتنميته في جميع المجالات، وهي تهدف إلى الوصول لأفضل استخدام ممكن لوسائل الإعلام بما يحقق رقياً وتطوراً في الجوانب العقلية المعرفية، والنفسية والوجدانية، والسلوكية والعملية المختلفة للأبناء (أبو الحسن، 2004: 268)، لا سيما بعد أن أحكم الإعلام سيطرته على العالم مسلياً، مربياً، معلماً، موجهاً، شاغلاً، مشغلاً، يظهر كل يوم بوجه جديد، وفي كل فترة بأسلوب مبتكر، وفي كل مرحلة بتقنية مدهشة، متجاوزاً حدود الزمان والمكان، مما جعل التربية بوسائلها المحدودة، وتطورها التدريجي الحذر تفقد سيطرتها على أرضيتها، وأصبح الإعلام يملك النصيب الأكبر في التنشئة الاجتماعية، والتأثير والتوجيه، وتربية الصغار والكبار معاً (الشميمري، 2010 : 18).

وإذا كان الإعلام تكتنفه إشكاليات المنهج والأسلوب وضعف الإمكانات وانعدام التنسيق، فإن ذلك يبدو في أكثر صوره وضوحاً إزاء إعلام الطفل «على وجه الخصوص»، حيث تزداد مشاكله لانعدام البحوث ذات الصلة، ولصعوبة قياس العديد من العوامل المتعلقة بالآثار غير المباشرة للتوجّه الإعلامي على نفسية الطفل، وكذلك لضرورة إحكام العلاقة في الرسالة الإعلامية الموجّهة للطفل، بين عناصر الفائدة والتشويق وتبسيط المعرفة، بما يتناسب مع ملكاته وتهيئته لاكتساب المبادئ والأفكار والقيم في انسجام مع تكوينه النفسي ورغباته وميوله (عبد الحليم، 1997: 2)، ضمن هذا الإطار ستحاول الباحثة من خلال هذه الدراسة الوقوف على أهم التحديات المعاصرة التي يواجهها الإعلام الهادف الموجه للطفل، والتي تتطلب تعزيز دور الأسرة في تربية أطفالها إعلامياً كما يتصورها عينة من أولياء الأمور في المجتمع المصري.

مشكلة الدراسة:

تمحورت مشكلة الدراسة حول تشخيص واقع التحديات المعاصرة التي يواجهها الإعلام الهادف الموجه للطفل، والتي تتطلب تعزيز دور الأسرة في تربية أطفالها إعلامياً، كما يراه عينة من أولياء الأمور في المجتمع المصري، وتتحدد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن مجموعة التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما أهم التحديات المعاصرة التي تحول دون استثمار برامج الأطفال التليفزيونية بالشكل الأمثل، من وجهة نظر عينة من أولياء الأمور في المجتمع المصري؟
2. ما أهم التحديات المعاصرة التي تحول دون استثمار برامج الأطفال الإذاعية بالشكل الأمثل، من وجهة نظر عينة من أولياء الأمور في المجتمع المصري؟ ما أهم التحديات المعاصرة التي تحول دون استثمار إعلام الطفل المطبوع بالشكل الأمثل، من وجهة نظر عينة من أولياء الأمور في المجتمع المصري؟ ما أهم التحديات المعاصرة التي تحول دون استثمار إعلام الطفل المسرحي بالشكل الأمثل، من وجهة نظر عينة من أولياء الأمور في المجتمع المصري؟ ما أهم التحديات المعاصرة التي تحول دون استثمار إعلام الطفل السينمائي بالشكل الأمثل، من وجهة نظر عينة من أولياء الأمور في المجتمع المصري؟ ما أهم التحديات المعاصرة التي تحول دون استثمار برامج

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□.indd 39 5/24/14 10:54:32 AM

الرسوم المتحركة بالشكل الأمثل، من وجهة نظر عينة من أولياء الأمور في المجتمع المصري؟ ما أهم التحديات المعاصرة التي تحول دون استثمار الألعاب الإلكترونية بالشكل الأمثل، من وجهة نظر عينة من أولياء الأمور في المجتمع المصري؟.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- تقديم رؤية تحليلية للأسرة تنطلق من الوقوف على درجة إدراك عينة من أولياء الأمور في المجتمع المصري لواقع التحديات المعاصرة التي تحول دون استثمار الإعلام الموجه للطفل، ممثلاً في (برامج الأطفال التليفزيونية والإذاعية، إعلام الطفل المطبوع والمسرحي والسينمائي، برامج الرسوم المتحركة، الألعاب الإلكترونية) بالشكل الأمثل.
- الكشف عن العلاقة بين عدد من الخصائص الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور، وبين آرائهم نحو واقع التحديات المعاصرة التي يواجهها الإعلام الهادف الموجه للطفل، والتي تتطلب تعزيز دور الأسرة في تربية أطفالها إعلامياً.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

- تعد مؤشراً يلقي الضوء على أهم المشكلات المعاصرة والخاصة بطبيعة المستجدات في الإنتاج الإعلامي المقدم للأطفال، من خلال معرفة مواطن الضعف والقصور في أداء قطاعاته المختلفة، وهذا سيسهم في تحديد نقاط الانطلاق في تطوير المجال التقني والإعلامي المقدم للأطفال.
- تفعيل دور الجمهور ومنظمات المجتمع المدني في الحكم على المضامين والأشكال الإعلامية في وسائل الاتصال خاصة ما يتعلق بالطفل.
- تسهم في تبصير المسئولين وصانعي القرار بضرورة إعادة النظر فيما تبثه البرامج والأنشطة الإعلامية المعنية بالطفولة، والاستفادة من الفرص المتاحة له في وضع إستراتيجية إعلامية نابعة من معايير جودة المؤسسات الإعلامية، وربطها بالاحتياجات الثقافية والتربوية للأسرة، كي تتمكن من الاستفادة من هذه المؤسسات ووسائل الإعلام وتفعيل أدوارها، واستعادة وجودها الفعلي في تربية النشء والحفاظ على هوية المجتمع.

فروض الدراسة:

أمكن صياغة فروض الدراسة على النحو الآتي:

1. تختلف درجة تقدير أولياء الأمور في المجتمع المصري لدرجة التحديات المعاصرة التي يواجهها الإعلام الهادف الموجه للطفل، والتي تتطلب تعزيز دور الأسرة في

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□.indd 40 5/24/14 10:54:33 AM

تربية أطفالها إعلامياً، باختلاف متغير النوع (ذكور– إناث).

2. تتأثر درجة تقدير أولياء الأمور في المجتمع المصري لدرجة التحديات المعاصرة التي يواجهها الإعلام الهادف الموجه للطفل، والتي تتطلب تعزيز دور الأسرة في تربية أطفالها إعلامياً، باختلاف نمط الثقافة (ريف / حضر).

3. تتباين درجة تقدير أولياء الأمور في المجتمع المصري لدرجة التحديات المعاصرة التي يواجهها الإعلام الهادف الموجه للطفل، والتي تتطلب تعزيز دور الأسرة في تربية أطفالها إعلامياً، باختلاف المستوى التعليمي (ثانوية عامة وما يعادلها فما دون / مؤهل متوسط / مؤهل جامعي فما فوق).

4. تختلف درجة تقدير أولياء الأمور في المجتمع المصري لدرجة التحديات المعاصرة التي يواجهها الإعلام الهادف الموجه للطفل، والتي تتطلب تعزيز دور الأسرة في تربية أطفالها إعلامياً، باختلاف العمر الزمني لأطفالهم (من 4 – 7 سنوات، من 8 – 10 سنوات).

مصطلحات الدراسة:

سوف تتبنى الدراسة التعريفات الإجرائية الآتية:

- **التحديات:** هي مجموعة العقبات ونقاط الضعف الموجودة في جسد الإعلام الهادف الموجه للطفل وتعوق تقدمه فكرياً وأخلاقياً وسياسياً واجتماعيا وعلمياً، والتي تحتاج إلى معالجات عاجلة أو آجلة وإلا تحولت إلى تهديدات أو مخاطر تهدد تقديم إعلام هادف وتنموي يسهم في ترسيخ القيم والمفاهيم، وينطلق من حاجات المجتمع وثوابته، وفق منهج علمي وعملي يستقطب اهتمام شرائح المجتمع، وبما يكفل تأثيراً يحقق التغيير المنشود.

- **الإعلام الهادف الموجه للطفل:** هي قنوات الاتصال التي تتبع أساليب متطورة لمخاطبة الأطفال بفئاتهم المختلفة ومستوياتهم المتنوعة، وتحقق لهم التسلية والمتعة، وتعبر عن الإستراتيجيات التربوية المطروحة على الساحة بصورة ترتقي بمشاعر الطفل ووجدانه، وتسهم في تنمية قدراته العقلية، بما لا يتناقض مع هويته و ثقافته الأصليتين.

- **تربية الطفل إعلامياً:** هي مجموعة من المهارات المتقدمة التي يتمكن من خلالها الوالدين من النفاذ إلى الطبقات المتعددة للرسالة الإعلامية، ورصد الاتجاهات الخاصة باهتمام وسائل الإعلام بالصالح العام والخاص، وغيرها من اتجاهات النقد والتحليل في إدراك الرسائل الإعلامية، من حيث خصائصها ومميزاتها وعيوبها وكيفية الاستفادة منها وتدارك مساوئها، من أجل تفعيل دورها الرقابي على الإعلام ودورها الرقابي في التنشئة، وتبني مواقف وأفعالاً حاسمة تجاه ما تعرضه وسائل الإعلام من مضامين لها أثار سلبية على أطفالهم.

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□.indd 41 5/24/14 10:54:33 AM

حدود الدراسة:

التزمت الباحثة في أثناء الدراسة بالحدود الآتية:

- **الحدود المكانية:** بعض محافظات جمهورية مصر العربية ممثلة في (القاهرة والجيزة والإسكندرية والشرقية والغربية والدقهلية والمنوفية والمنيا وبني سويف)، للتأكد من تغطية مجتمع الدراسة إلى أكبر درجة ممكنة.
- **الحدود البشرية:** عينة عشوائية من أولياء الأمور بلغ قوامها (400) أبٍ و أُمٍّ.
- **الحدود الزمنية:** أجري تنفيذ هذه الدراسة نظرياً وميدانياً منذ شهر أكتوبر 2011 وحتى شهر نوفمبر 2012م.

الخلفية النظرية:

إن الراصد للدراسات التي تناولت البرامج والمواد الإعلامية الموجهة إلى الطفل، والتي تعالج قضايا الطفولة سواء من خلال الأطفال أنفسهم أو من خلال الخبراء في المجال يلاحظ أنها ترصد العديد من نقاط الضعف التي يجب التعامل معها، ويشير (العبد، 1995) إلى أن هناك ضرورة ملحة لدراسة مضمون المواد الإعلامية بالإضافة إلى دراسة الجمهور؛ لأن تأثير وسائل الإعلام ثمرة التفاعل الواقعي بين خصائص وسيلة الإعلام وخصائصها وجمهورها المستهدف، وقد كشف (عبد الكافي، 1999) في دراسته التي استهدفت تحليل المضمون في أدب الطفل العربي عن أن الحاجات الثقافية للطفل العربي لم تنل الاهتمام المتوقع من البحث في مجال الطفولة، وأن ثقافة الطفل لا تزال تحتاج إلى مزيد من العناية، وأن أغلب البحوث التي اهتمت بتحليل أدب الأطفال اهتمت بوسائط ثقافة الطفل أكثر من اهتمامها بمضامين هذه الثقافة.

كما أسفرت بعض الدراسات مثل دراسات (معبد، 1994)، و(عبد الرزاق والساموك، 2011) عن العديد من السلبيات وجوانب القصور التي تواجه إعلام الطفل بشكل عام، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1. المنافسة غير العادلة بين الإعلام العالمي الموجه للطفل والإعلام المحلي، ويرتبط بتلك المشكلة العجز الواضح الذي تعانيه الدول النامية فيما يتعلق بالقدرة على توفير مستلزمات التكنولوجيا العصرية في مجال إعلام الطفل.
2. عدم تحديد الوظائف أو المهام الأساسية التي يجب على الطفل القيام بها في المجتمع النامي.
3. عدم تحديد دور كل من القطاع الحكومي والقطاع الخاص في مجال الإعلام الموجه للطفل.
4. عدم الاتفاق على مستوى المضمون المقدم من خلال وسائل الإعلام المختلفة (معبد، 79:1994).
5. عدم وجود فرق عمل مهنية ومختصة لها ممارسة سابقة في العملية الإعلامية، في عدد غير محدود من أقسام الإعلام والعلاقات العامة، في وقت يمسي فيه عنصر

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□.indd 42 5/24/14 10:54:33 AM

التأهيل الأكاديمي بحاجة كبيرة إلى الممارسة العملية؛ لما اتسمت به علوم الإعلام والاتصال الحديثة بكونها تحمل لمسة الفنون أيضاً.

6. لا وجود للإستراتيجيات الإعلامية، وتصل الحالة ذروتها في افتقار عدد من الأقسام للخطط السنوية التي تنظم عملها (عبدالرزاق والساموك، 2011: 103).

أما فيما يتعلق بأهم التحديات التي تتعلق بكل مجال إعلامي على حدة ، فكانت كما يلي:

برامج الأطفال التليفزيونية:

لم تقتصر الأبحاث على بيان أوجه الإفادة من برامج الأطفال فحسب، بل تعرضت للأشياء التي لم تعجب الأطفال في برامجهم، بالإضافة إلى الصعوبات والمعوقات التي تواجه القائمين على برامج الأطفال، والتي قد تعيقهم عن أداء دورهم المنشود في مجال الطفولة، ومن هذه الصعوبات:

- افتقار البرامج إلى التخطيط القائم على معرفة طبيعة جمهور الأطفال، فيستشف من الدراسات السابقة أن البرامج الموجهة إلى الأطفال غير قائمة على دراسة علمية لخصائص الأطفال وحاجاتهم ومطالب نموهم، باستثناء حالات بسيطة من تلك البرامج، وهذا يشتت الجهد، ويقلل المردود، ويضيع الهدف من هذه البرامج. (الدسوقي وعبدالدايم، 2011: 122)
- ندرة أو عدم وجود إدارة للبحوث والتخطيط الإعلامي لدى الجهات المعنية لكي تستطيع التخطيط للبرامج العامة وبرامج الأطفال لتجعلها منسجمة فيما بينها ومع الأهداف العامة.
- ضعف المستوى البشري الفني الذي يتولى الإنتاج والإعداد والإخراج والتقديم، وندرة الإنتاج المحلي، وخاصة في برامج التليفزيون.
- عدم تخصيص التمويل الكافي والخاص ببرامج الأطفال (معوض، معبد، إسماعيل، الطنباوي، وأحمد، 2007: 46).

وتكشف دراسة (الجندي، 2002) بعنوان: نحو إنتاج برامج تلفزيونية ناجحة للأطفال (الصعوبات والحلول) عن مشكلات خاصة بطبيعة العمل متمثلة في عدم وجود أهداف محددة للعمل في مجال الأطفال، وعدم الاستفادة من المتخصصين في مجال الطفولة لعدم التفرغ وسيطرة الرؤساء، أما المشكلات المتعلقة بالظروف المحيطة: فقد تضمنت قلة الدخل وعدم توفر التكنولوجيا الحديثة والتخبط في التخطيط لثقافة الطفل على المستوى القومي، وتؤكد (عبد الحليم، 2012) في دراستها بعنوان: المحتوى القيمي لبعض برامج التليفزيون الموجهة للطفل في ضوء معايير الجودة الشاملة على الاهتمام بأن يكون معدون ومقدمون متخصصين في مجالات تنشئة ورعاية الأسرة والطفل، ويتم منحهم دبلومة في مجال الإعلام بعد التخصص، وذلك حتى تتيح لهم والقائمين فرصة أكبر في تقديم محتوى عالي الجودة، بالإضافة إلى توفير الدعم الدائم واللازم لإنتاج برامج محلية تقدم الفكر المطلوب لتنشئة الطفل عليها، وعدم الاعتماد على البرامج المنتجة أجنبياً إلا فيما تتوافر فيه مواصفات ومعايير الجودة والأهداف المرجوة.

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□.indd 43 5/24/14 10:54:34 AM

برامج الأطفال الإذاعية:

تولي الإذاعة في الدول العربية اهتماماً واضحاً ببرامج الأطفال، إلا أن الدراسات السابقة أشارت إلى أن هذه البرامج تواجهها عدة معوقات على المستوى العربي بصفة عامة أو على مستوى بعض الدول بصفة خاصة، حيث تبين أن هذه البرامج تواجه مشاكل مماثلة لما تواجهه البرامج التليفزيونية – والتي سبق الإشارة إليها – بالإضافة إلى ما يلي:

- عدم وجود فلسفة شاملة أو خطة متكاملة لبرامج الأطفال الإذاعية.
- قلة الوقت المخصص لبرامج الأطفال.
- قلة الاستماع إلى برامج الأطفال الإذاعية فتبين من دراسة ميدانية أُجريت على 365 طفلاً وطفلة في عدة مدارس بمركزي الزقازيق بمحافظة الشرقية، وملوي بمحافظة المنيا بجمهورية مصر العربية أن 3.29% فقط يستمعون إلى برامج الأطفال الإذاعية (العبد، 1995: 16)، أما عن فن التعامل مع الطفل للأسف الشديد نرى بعض مقدمي البرامج سواء الإذاعية أو التليفزيونية يتصورون أنهم عندما يتحدثون إلى الأطفال لابد أن يخاطبوهم بلهجتهم الطفولية، ويعتبرون هذا نزولاً إلى مستوى الطفل، كذلك من الأخطاء الشائعة في تعامل مقدمي البرامج مع الطفل هو إعداد وتوجيه أسئلة إليه يتحتم عليه الرد بـ (نعم)، أو أسئلة لا يكون الرد عليها في كل الأحوال بالإجابة بـ (لا)، والذي يعد إفلاساً في التعامل مع الطفل (فتح الله، 2005: 121–122).

ويشير (محمد، 1990) في دراسته بعنوان: برامج الأطفال في الإذاعات المحلية ودورها في تكوين مفاهيم الطفل إلى ضرورة إيجاد أساليب جديدة للتشويق وجذب انتباه الأطفال لهذه البرامج، ومراعاة احتياجات الأطفال في المراحل العمرية المختلفة فيما تقدمه من برامج، أما (الدقناوي، 2004) فتؤكد في دراستها بعنوان: القيم والمعلومات التي تقدمها برامج الأطفال بالإذاعة المصرية "دراسة تحليلية" على الاهتمام بتصميم برامج تتواكب مع الثورة التكنولوجية والمعلوماتية لمسايرة التطور العلمي في مجالات نظم المعلومات والاتصالات، ووجود إذاعة متخصصة للأطفال على غرار القنوات الفضائية والإذاعات السمعية المتخصصة (إذاعة الكبار، إذاعة الأغاني).

مطبوعات الأطفال:

تشير الحلقة الدراسية «نحو مستقبل ثقافي أفضل للطفل العربي» إلى أنه على الرغم من الأهمية البالغة لكتب الأطفال في إشباع حاجاتهم ونموهم عقلياً ووجدانياً، فإنها تعاني عدة مشكلات في الوطن العربي مثل: قلة عددها، وعدم صلاحيتها تربوياً، وارتفاع أسعارها (فليه، 2002: 107)، وغياب الخطط والبرامج التي ينبغي أن توضع لنشر كتاب الطفل، وعدم وجود دار نشر متخصصة في إنتاج كتب الأطفال إلا في عدد محدود من الدول العربية (العبد، 1995: 26)، كما يؤخذ على صحف ومجلات الأطفال أنها لا تهتم بخصائص وسمات الأطفال التي توجه إليهم، وقد لا تستجيب لحاجاتهم المعرفية ورغباتهم وميولهم، وافتقارها للأسلوب اللغوي المبسط والمشوق، كما تفتقر إلى الأساليب الفنية، ومنها أساليب جذب الانتباه والتشويق (معوض، 1994: 42)، ولا تناسب مجلات الأطفال إلا مرحلة التوسع في القراءة من سن 9 – 14سنة، بينما لا توجد مجلات لمرحلتي

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□.indd 44 5/24/14 10:54:34 AM

ما قبل المدرسة، وبداية القراءة (العبد، 1995: 21)، ويلقي (البكري، 1999) في دراسته بعنوان: مجلات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية الضوء على المشكلات التي تواجه مجلات الأطفال في العالم العربي، والتي من أهمها:

- ضعف الإمكانيات المادية والطباعية والبشرية المؤهلة.
- الصعوبات في توزيع المجلات، حيث لا تصل إلى بعض الأماكن إطلاقاً.
- ارتفاع أسعارها نظراً لتكاليفها مع انخفاض قدرة الأطفال الشرائية.
- بعض الناشرين ينظرون إلى الإصدار كمشروع تجاري، فيقاس بميزان الربح والخسارة.
- تتعرض هذه المجلات في كثير من الأحيان للمنافسة غير المتكافئة مع بعض المجلات الأجنبية.
- استخدام بعض هذه المجلات للهجات المحلية، مما يقلل فرص انتشارها في أرجاء الوطن العربي.

كما أنه من دواعي الأسف الشديد أننا حتى الآن لم نحصل على هذا النوع من الوسائط الإعلامية للطفل ألا وهو صحافة الأطفال (الجريدة)، فلا يوجد لدينا في الوطن العربي أي محاولة لإصدار جريدة للطفل، واكتفينا بأن نخصص عموداً أو ركناً للطفل في أي جريدة عامة، وعادة ما يخصص هذا العمود أو هذا الركن أسبوعياً. (فتح الله، 2005: 116).

مسرح الطفل:

نلاحظ إن جهوداً كبيرة بذلت في مصر منذ إنشاء المسرح القومي للطفل في سبيل تقديم أعمال مسرحية تتفادى الكثير من المشكلات المادية والتقنية، إلا أن مسرح الطفل لازال يعاني قصوراً ومشكلات تحتاج لتضافر جهود العديد من الجهات والمؤسسات ذات الصلة بالطفل (علوان، 2006: 90)، وعلى الرغم من أهمية المسرح كوسيط ثقافي مؤثر وفعال في الوطن العربي فإنه يعاني من عدة معوقات من أهمها:

- محاولات تأليف مسرح شعري أو نثري للأطفال تظل دائماً في إطار فردي بعيداً عن التنسيق والتخطيط، حيث ينبغي أن تكون هناك خطة مرسومة للاهتمام بالتأليف المسرحي للطفل (الصوري، 1997: 28).
- عدم وجود مكان واضح للنشاط الخاص ولا تشجيعه في مجال الأطفال.
- عدم وجود صلة واضحة بين التليفزيون والمدارس وبين مسارح الأطفال.
- عدم وجود فرق مسرحية للأطفال، سواء ارتبط بعض هذه الفرق بالتليفزيون، أو كانت فرقاً لا علاقة لها بالتليفزيون، كأن تكون فرقاً للأطفال الصغار، وفرقاً للأطفال الكبار، أو فرقاً تستوحي أعمالها من التراث الشعبي (العبد، 1995: 28)، لذلك فإننا نحلم بأن تتنبه المعاهد الفنية والجامعات، وعلى رأسهم المعهد العالي للفنون المسرحية والمعهد العالي للسينما وأقسام المسرح بكليات الآداب إضافة مادة مسرح الطفل إلى مناهجها وتخصصاتها ورسائلها، حتى نعمل على خلق جيل جديد يتربى على المسرح (فتح الله، 2005: 172)، وقد خرج (عبد العزيز، 2004) في دراسته

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□.indd 45 5/24/14 10:54:34 AM

بعنوان: دراسة تحليلية حول مشروع مسرح الطفل بالعديد من النتائج أهمها أن المسرح المدرسي التربوي ومسرح الطفل بشكل عام يواجه الكثير من المعوقات التي تحول دون تحقيقه لاحتياجات الطفل، كما تؤثر في نظرة المجتمع لمسرح الطفل:

المحيط الاجتماعي للطفل – القصور في النشاطات الترفيهية المبرمجة – عدم وضوح دور التوجيه المدرسي والمهني – عدم النظر إلى اهتمامات ورغبات الطفل ذاته، فضلاً عن نقص ميزانية المؤسسات المنوطة بهذا العمل.

سينما وأفلام الأطفال:

يشير تقرير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1994إلى أنه من خلال دراسة الأسباب والعوامل الكامنة وراء قلة إنتاج أفلام الأطفال يمكن رصد الاعتبارات التالية: عدم توافر رأس المال اللازم لإنتاج هذه الأفلام – ندرة الكوادر الفنية، خاصة المخرجين الذين يمكن أن يقوموا بإخراج أفلام جيدة للأطفال – صعوبة اختيار مراعاة الأعمار عند اختيار الموضوع والشخصيات والحوار– صعوبة تسويق الأفلام العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1994: 47)، وقد أفادت نتائج دراسة (العبد، 1988) بأن هناك عقبات متعددة تواجه إنتاج أفلام الأطفال من أهمها: عدم مراعاة اختلاف أعمار الأطفال عند اختيار الموضوعات والأحداث والشخصيات والحوار، أو عدم مراعاة اختلاف الظروف الاجتماعية والجغرافية والحضارية، أو عدم مراعاة القيم الإيجابية في توجيه الأطفال من الناحية التربوية، أو عدم مراعاة المدة الزمنية للعرض، أو عدم تضمين محتواها لرسائل توعوية ومضامين إنسانية بمفردات نفسية وسلوكية لها التأثير الكبير في وعي الطفل وسلوكه، وكل هذه العناصر مرتبطة بوجود الخبراء التربويون بجوار الفنانين الذين يعملون في مجال إنتاج هذه الأفلام.

وفيما يتعلق ببرامج الرسوم المتحركة: تزداد أهمية التركيز على دراسة هذا المجال من مجالات تأثير وسائل الإعلام على ثقافة الطفل نتيجة لإقبال الأطفال المستمر والمتزايد على مشاهدة الرسوم المتحركة، ومعظمها مستوردة ومتضمنة لعنف وقيم سلبية، أشارت إليها العديد من الدراسات التحليلية لمضمون وسائل الإعلام (العبد، 1988: 62)، وقد كشفت نتائج الدراسات التي تناولت تحليل المضامين التربوية لبرامج وأفلام الرسوم المتحركة، وتناولت الأثر القيمي والسلوكي على عينات الأطفال الذين شاهدوا تلك الرسوم مثل دراسة (العصيمي، 2011) عن وجود كثير من المخالفات الدينية التي تؤثر في عقيدة الطفل، ودراسة (أبو ظريفة، 2002) التي أظهرت أن الرسوم المتحركة تؤثر بطريقة مشوشة على معلومات الطفل وثقافته التي اكتسبها من البيت والمدرسة، لاحتوائها على الخيال، مما يشكك الطفل في معلوماته.

وقد كشف (إسكندر، 2007) في دراسته، والتي استهدفت تقويم الرسوم المتحركة التعليمية لمرحلة ما قبل المدرسة عن مجموعة من النتائج أهمها:

- ندرة تأثير هذه الأفلام تربوياً على طفل مرحلة ما قبل المدرسة.
- ندرة وجود مجموعة إنتاج فنية على مستوى عالي من الكفاءة تساعد القائمين بوزارة التربية والتعليم في إنتاج أفلام الرسوم المتحركة التعليمية.

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□.indd 46 5/24/14 10:54:35 AM

- ندرة وجود مجموعة من المتخصصين الفنيين لمراجعة ومتابعة هذه الأفلام التي يتم توزيعها على أطفال ما قبل المدرسة بالمدارس.
- ندرة مراعاة أفلام الرسوم المتحركة التعليمية للخصائص العقلية والاجتماعية واللغوية والجسمية والشخصية لطفل مرحلة ما قبل المدرسة.
- نادراً ما يتم تسليط أفلام الرسوم المتحركة التعليمية على الجوانب الفنية الجيدة، مما يساعد الطفل على تذوقها والتركيز عليها.

ألعاب الأطفال الإلكترونية:

يعد انتشار ألعاب الفيديو (الكمبيوتر) سلاحاً ذا حدين يمكن أن يكون نافعاً في اكتساب مهارات حركية وإدراكية، إذا أُحسن اختيار مضمونها، وللأسف لم يوجد بعد المضمون العربي في هذا المجال، إلا أن الخطورة تتمثل في أن أكثر الألعاب انتشاراً يتطلب من الطفل أو اللاعب عامة القيام بأعمال تتسم بالعنف والخطورة، وتبين أن ألعاب الفيديو (الكمبيوتر) انتشرت في المدن والقرى في جمهورية مصر العربية – على سبيل المثال – وأصبحت هواية يمارسها الصغار والكبار، ومصدراً للرزق بالنسبة للبعض بفضل ما تتضمنه هذه الألعاب من عنف على الشاشة (العبد، مرجع سابق: 75 – 76)، هذا وتشير نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة: أندرسون وديبل (Anderson & Dill, 2000)، ودراسة كيرش (Kirsh, 2006)، ودراسة أندرسون وآخران (Anderson, Gentile, & Buckley, 2007)، ودراسة أولسون ولورانس (Olson & Lawrence, 2008) إلى أن هناك مخاطر للألعاب الإلكترونية بصفة عامة على الأطفال في ظل غياب التوجيه الأسري، وعدم الوعي بطبيعة الألعاب التي تنمي أفكار الطفل وقدراته ومهاراته بصورة إيجابية، وتزداد تلك المخاطر عندما يتعامل الأطفال مع ألعاب وبرامج ذات مضامين سلبية، ويستخدمونها لفترات طويلة، مما يؤثر في كل مراحل التطور والنمو لدى الطفل، وتترك آثاراً سلبية على سلوكيات الأطفال منها: تربية الأطفال على سلوك العنف والعدوان، حرمان الطفل من جو اللعب الطبيعي مع أقرانه، فيميل للعزلة والعيش في عالم تلك الألعاب، اكتساب العادات السيئة وتكوين أفكار مشوشة حول واقعه الذي يعيش فيه، الإدمان المفرط على اللعب، وضعف التحصيل الدراسي.

وتأسيساً على ما سبق، ومع اعترافنا بأدوار إيجابية للإعلام العربي، فإننا لا ننصح بحجب الأطفال عنه، لكننا هنا نشير إلى أهمية التربية الإعلامية للأسرة للحد من التأثيرات الضارة لوسائل الإعلام على الأطفال، من خلال تعليمهم الأسلوب الأمثل في التعامل مع تلك الوسائل المختلفة، وهذا ما أكدته المادة الثالثة من ميثاق حقوق الطفل في الإسلام، حيث أكدت على أهمية دور الأسرة في تربية أبنائهم إعلامياً، وحمايتهم من التأثيرات الإعلامية السلبية، على اعتبار أن الأسرة هي الرقيب والمربي الأول لأبنائهم عند تعاملهم مع وسائل الإعلام من خلال التوجيه والإرشاد والرقابة والمتابعة (اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل، 2003: 3).

وفي ضوء تعريف معجم المصطلحات التربوية للتربية الإعلامية بأنها إعطاء الطالب قدراً من المعارف والمفاهيم التربوية الخاصة بالتعامل مع الإعلام، وكيفية

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□.indd 47 5/24/14 10:54:35 AM

الاستفادة من المعارف المتوافرة فيه (اللقاني والجمل، 75:1999)، وتعريف جرنوالد بأنها دور الآباء والمدرسين والمختصين في مجال الإعلام وصناع القرارات في خلق وعي نقدي أكبر بين المستمعين والمشاهدين والقراء (Divina & Jordi, 2009 :9)، ومن خلال منظور الاستخدامات، نجد أن الجماهير لا تعد مجرد مستقبلين سلبيين لرسائل الاتصال الجماهيري، وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض لها، ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة (مكاوي والسيد، 2003: 240)، ويرى بالمغرين Palmagreen أن الجمهور يكون نشطاً وفقاً لنظرية الاستخدامات والإشباعات من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية هي:

- الانتقاء، حيث ينتقي الجمهور الوسائل الإعلامية والمضامين وفقاً لما يتفق واحتياجاته واهتماماته، وتبدو أهمية الانتقاء في الاستفادة من الوسيلة وخصائصها ومضمونها، فيأخذ الوالدان ما يفيد الأبناء، وما يشبع رغباتهم وحاجاتهم، ويتركان ما يتعارض معها.
- الاستغراق، ويتم ذلك من خلال الاندماج مع ما يتعرض له الفرد من مضامين.
الإيجابية، بمعنى الدخول في مناقشات والتعليق على مضمون الاتصال (العادلي، 2004: 115–116)، وتؤكد هذه الأبعاد والعناصر – الخاصة بإيجابية الجمهور– أن هذا الجمهور قادر على تحديد اهتماماته واتجاهاته ودوافعه من استخدامه لوسائل الإعلام، ووفقاً لذلك يتحدد دور الأسرة في التربية الإعلامية في الآتي:
- إدراك وفهم دور الإعلام في استخدام الرموز والصور التي تشكل فهم أطفالنا وتنشئتهم.
- تعلم الكيفية التي يمكن بها للإعلام التفاعلي أن يشكل فلترة وسائل الإعلام.
- تطوير مهارات السؤال النقدي لدى الأطفال في مناخ غير قمعي.
- إظهار الاستخدام الواعي والمسؤول للتقنية الإعلامية الحديثة.
- استخدام التقنية كأدوات تساهم من خلالها الأسرة في تقديم الأخبار المفيدة والتنشئة الجيدة.

وتشير (أبو الحسن، 2004) إلى أن التربية الإعلامية للوالدين تهدف إلى الوصول لأفضل استخدام ممكن لوسائل الإعلام من جانب الأبناء بما يحقق لهم تنمية وتطويراً ورقياً في الجوانب العقلية والمعرفية، والوجدانية والنفسية، والسلوكية والعملية، وتبدو أهمية تحديد أهداف التربية الإعلامية في أنها تساعد على:

- تحديد طريقة استخدام وسائل الإعلام تبعاً لخطة مسبقة وغاية محددة.
- تنمية الجوانب المختلفة من حياة الأبناء، حيث يتم الربط بين الأهداف لتخدم هدفاً أعلى.
- الاستفادة من إمكانيات الأبناء العقلية والسلوكية وتطويعها لتحقيق أقصى استفادة ممكنة.
- الاستفادة من إمكانيات الوسائل الإعلامية، والتقليل من أضرار استخدامها.
- تنمية الرقابة الذاتية على الاستخدام.
- تكوين قدوة من الأبناء قادرة على التأثير في المجتمع من خلال تنظيم حياتهم وسلوكياتهم الخاصة والعامة.

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□.indd 48 5/24/14 10:54:36 AM

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح الوصفي، وذلك لمسح عينة جمهور أولياء الأمور في المجتمع المصري حول تصوراتهم لواقع التحديات المعاصرة التي يواجهها الإعلام الهادف الموجه للطفل، والتي تتطلب تعزيز دور الأسرة في تربية أطفالها إعلامياً.

عينة الدراسة:

نظراً لصعوبة إجراء مسح شامل بسبب اتساع حجم مجتمع الدراسة، فقد تكون مجتمع الدراسة من عينة عشوائية من أولياء الأمور بلغ قوامها (400) أب وأمّ، تم اختيارهم اختياراً عشوائياً، ويوضح الجدول (1) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة:

جدول (1) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة

النوع	العدد	النسبة المئوية
الآباء	154	%38.5
الأمهات	246	%61.5
نمط الثقافة		
الحضر	120	%30
الريف	280	%70
العمر الزمني للأطفال		
(4–7) سنوات	258	%64.5
(8–10) سنوات	142	%35.5
المستوى التعليمي		
ثانوية عامة وما يعادلها فما دون	22	%5.5
مؤهل متوسط	135	%33.8
مؤهل جامعي فما فوق	243	%60.8
المجموع	400	%100

أدوات جمع البيانات:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسات السابقة والدراسة النظرية قامت الباحثة بتصميم قائمة استبانة في ضوء المجالات الرئيسية التي شملتها الدراسة، تضمنت متغيرات الدراسة القابلة للقياس على النحو الذي يمكن من الوصول إلى الإجابة العلمية عن التساؤلات التي تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عنها، وقد تكونت الاستبانة من جزأين: الجزء الأول يشتمل على معلومات ديمغرافية تتعلق بالمتغيرات المستقلة للدراسة ممثلة في (النوع – المستوى التعليمي– أعمار الأطفال – محل الإقامة)، أما الجزء الثاني من الاستبانة فيتكون من سبعة محاور رئيسية، تشتمل على (58) بنداً، أُعطي لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج خماسي (بدرجة مرتفعة بشدة، بدرجة مرتفعة، بدرجة متوسطة، بدرجة منخفضة، بدرجة منخفضة بشدة)، وأُعطيت الأوزان الآتية (5–4–3–2–1)، وبعد أن أصبحت أداة الدراسة جاهزة قامت الباحثة بتطبيق البعض منها على بعض أفراد العينة، كما قامت

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□.indd 49 5/24/14 10:54:36 AM

بتوزيع استمارات الاستبانة على الباحثات من المعلمات المعاونات بشكل مباشر (باليد) في بعض محافظات جمهورية مصر العربية ممثلة في (القاهرة والجيزة والإسكندرية والشرقية والغربية والدقهلية والمنوفية والمنيا وبني سويف) للتأكد من تغطية مجتمع الدراسة إلى أكبر درجة ممكنة، وتم إبلاغ كل باحثة بتعليمات تطبيق المقياس، وتم استلام الاستمارات بعد الإجابة عنها في حينها المحدد.

صدق الاستبانة:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط لبيرسون (Pearson) بين محاور الدراسة، وكذلك بين كل محور والدرجة الكلية للأداة، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (2) الآتي:

جدول (2) يوضح صدق الاتساق الداخلي بين محاور الدراسة، وبين كل محور والدرجة الكلية

الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	المجموع
الأول	1	*0.58	*0.63	*0.39	*0.49	*0.38	*0.39	*0.78
الثاني	*0.58	1	*0.61	*0.47	*0.52	*0.44	*0.37	*0.79
الثالث	*0.63	*0.61	1	*0.52	*0.55	*0.34	*034	*0.80
الرابع	*0.39	*0.47	*0.52	1	*0.57	*0.27	*0.31	*0.66
الخامس	*0.49	*0.52	*0.55	*0.57	1	**0.39	*0.42	*0.78
السادس	*0.38	*0.44	*0.34	*0.27	*0.39	1	*0.62	*0.65
السابع	*0.39	*0.37	*0.34	*0.31	*0.42	*0.62	1	*0.64
المجموع	*0.78	*0.79	*0.80	*0.66	*0.78	*0.65	*0.64	1

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من (0.01).

يتبين من الجدول رقم (2) أن معاملات الارتباط لبيرسون بين كل محور وآخر، وكذلك بين كل محور على حدة والدرجة الكلية للأداة، هي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق والاتساق الداخلي.

ثبات الاستبانة:

تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، وقد وصل معامل ثبات الاستبانة إلى (0.78)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول وهو: ما أهم التحديات التي تحول دون استثمار برامج الأطفال التليفزيونية بالشكل الأمثل من وجهة نظر عينة الدراسة؟

للإجابة عن تساؤلات الدراسة قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□.indd 50 5/24/14 10:54:37 AM

المثلـة بالاسـتبانة، ثم قامـت بترتيب عبـارات الاسـتبانة (تنازلياً) وفقاً لقيمة المتوسـط الحسـابي، وذلك لمعرفة درجة تقدير عينة مـن أولياء الأمور في المجتمع المصري للتحديات المعاصرة التي يواجهها الإعلام الهادف الموجه للطفل، واعتمدت الباحثة على مقياس ليكرت الخماسي باعتبار أن الدرجة القصوى للاستجابة يقابلها الوزن النسبي الأقصى (100%)، ولتقسيمها بحسب المقياس الخماسي، فقد تم الرجوع إلى الأدب التربوي الخاص بالمقاييس المحكية، وكذلك بالرجوع إلى بعض الدراسات السابقة التي اعتمدت المقياس الخماسي نفسه لتحديد مسـتوى الاستجابة، لذا اعتبرت الباحثة درجة تقدير حدة التحديات مرتفعة بشدة إذا كان المتوسـط الحسـابي لها يتراوح بين (4.20 – 5)، ومرتفعة الحدة إذا كان المتوسـط الحسابي لها يتراوح بين (3.40 – 4.19)، ومتوسطة الحدة إذا كان المتوسط الحسابي لها يترواح بين (2.60 – 3.39)، ومنخفضة الحدة إذا كان المتوسـط الحسـابي لها يتراوح بين (1.80 – 2.59)، ومنخفضة الحدة بشـدة إذا كان المتوسـط الحسابي لها يتراوح بين (1 – 1.79)، وتوضح الجداول (3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9) النتائج كما يلي:

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□.indd 51 5/24/14 10:54:37 AM

جدول (3) التحديات التي تحد من فاعلية استثمار برامج الأطفال التليفزيونية بالشكل الأمثل

التحديات	التكرار	المؤشر					مجموع الاستجابات	الوسط المرجح	الانحراف	الوزن النسبي %	الرتبة
	النسبة	مرتفعة بشدة	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة بشدة					
1 – أهداف البرامج التليفزيونية الموجهة للأطفال إما غائبة أو غير واضحة أو لا تتناسب مع طبيعة وخصائص المرحلة العمرية المستهدفة.	ك	84	124	17	121	54	1263	3.16 متوسطة	1.40	% 63.2	9
	%	21	31	4.3	30.3	13.5					
2 – تأثر برامج الأطفال التليفزيونية بالثقافة الأجنبية المختلفة عن ثقافتنا العربية.	ك	171	162	18	38	11	1644	4.11 مرتفعة	1.04	% 82.2	1
	%	42.8	40.5	4.5	9.5	2.8					
3 – شيوع العنف في برامج الأطفال على حساب القيم والفضائل التي يحرص المجتمع على تنميتها في الأطفال.	ك	143	151	38	58	10	1559	3.89 مرتفعة	1.12	% 77.8	2
	%	35.8	37.8	9.5	14.5	2.5					
4 – سوء استعمال برامج الأطفال التليفزيونية للغة العربية وشيوع العامية في أبشع صورها.	ك	134	126	22	92	26	1450	3.62 مرتفعة	1.33	% 72.4	7
	%	33.5	31.5	5.5	23	6.5					
5 – غياب برامج الأطفال التليفزيونية التي تُعني بإذكاء عقلية الطفل وتحسين ملكة الإبداع والتفكير لديه.	ك	152	122	17	87	22	1495	3.74 مرتفعة	1.31	% 74.8	5
	%	38	30.5	4.3	21.8	5.5					
6 – قلة التشويق واعتماد النمطية وتكرار الموضوعات المطروحة في برامج الأطفال التليفزيونية.	ك	109	164	32	80	15	1472	3.68 مرتفعة	1.18	% 73.6	6
	%	%	27.3	41	8	20					
7 – الاختيار غير الموفق غالباً لأوقات بث برامج الأطفال..	ك	131	148	28	79	14	1503	3.76 مرتفعة	1.20	% 75.2	4
	%	%	32.8	37	7	19.8					
8 – انخفاض المستوى الفني لكثير من المواد المنتجة لبرامج الأطفال التليفزيونية .	ك	122	152	64	50	12	1522	3.80 مرتفعة	1.09	% 76	3
	%	30.5	38	16	12.5	3					
9 – غياب برامج المعلومات والبرامج التثقيفية والتربوية التي صممت خصيصاً للأطفال، حيث إن معظمها يشغل وقت الطفل ويسليه دون أدنى فائدة.	ك	130	117	15	112	26	1413	3.53 مرتفعة	1.36	% 70.6	8
	%	32.5	29.3	3.8	28	6.5					

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□.indd 52 5/24/14 10:54:39 AM

يلاحظ من الجدول رقم (3) أن النتائج الخاصة به قد صُنفت ضمن درجتين موافقة على التحديات التي تحد من فاعلية استثمار برامج الأطفال التليفزيونية بالشكل الأمثل كما يراها أولياء الأمور وذلك على النحو الآتي:

- ورد البند رقم (1) ضمن الدرجة متوسطة الحدة من حيث حدة المعوقات التي تحد من فاعلية استثمار برامج الأطفال التليفزيونية بالشكل الأمثل، والذي ينص على أن: «أهداف البرامج التليفزيونية الموجهة للأطفال إما غائبة أو غير واضحة، أو لا تتناسب مع طبيعة وخصائص المرحلة العمرية المستهدفة» بمتوسط حسابي بلغ مقداره 3.16، وانحراف معياري 1.40.
- في حين جاءت البنود التي تتراوح ما بين (2 – 9) ضمن الدرجة المرتفعة، بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (3.53 – 4.11) على الترتيب تنازلياً، وبانحرافات معيارية تراوحت بين (1.04 – 1.36).

وعند الموازنة بين نتائج الدراسة الحالية، وبين نتائج الدراسات السابقة تبين وجود اتفاق مع بعض نتائج دراسة (الجندي، 2002)، حيث أفادت بأن هناك مشكلات خاصة بطبيعة العمل في برامج الأطفال متمثلة في عدم وجود أهداف محددة للعمل في مجال الأطفال، وعدم الاستفادة من المتخصصين في مجال الطفولة لعدم التفرغ وسيطرة الرؤساء والتخبط في التخطيط لثقافة الطفل على المستوى القومي، ويُعزى (معوض وآخرون، 2007)، (معوض، 1994) ذلك إلى عدم وجود إدارة للبحوث والتخطيط الإعلامي لدى الجهات المعنية كي تستطيع التخطيط للبرامج العامة وبرامج الأطفال لتجعلها منسجمة فيما بينها، ومع الأهداف العامة بحيث تقوم بالعمل على تحديد أهداف البرامج قبل تقديمها للأطفال، بالإضافة إلى ضعف التنسيق بين أهداف صناع الرسالة الإعلامية الموجهة للأطفال ورغبات الأطفال، وأخذها في الاعتبار عند تخطيط وإعداد وتقديم البرامج التي تساعد على استثارة الطفل، والاستفادة من حب الاستطلاع الفطري الطبيعي لدى الأطفال، وذلك لأن برامج الأطفال في التليفزيون ليست مسؤولة فقط عن تقديم المعلومات المفيدة للطفل، وإنما عليها مهمة توجيههم إلى أسس التفكير السليمة وكيفية البحث عن المعلومات، خاصة إذا قدمت بأساليب درامية لتظل ماثلة في أذهانهم لفترة طويلة، فيستفيدون منها في حياتهم، ومن ثَمَّ يجد الأطفال إجابات شافية لما قد يدور في أذهانهم ، وقد كشفت نتائج دراسات (خلف، 1987)، و(عبد الجواد، 1998)، و(هاشم، 2004)، و(العبد، 2004) عن أن في مقدمة المشكلات التي تواجه المسؤولين عن برامج الأطفال في بعض الدول عدم وجود قسم مستقل لبرامج الأطفال المرئية، وبذلك لا يستطيع المسؤولون عن برامج الأطفال في هذه الدول من حصر جهدهم واهتمامهم ببرامج الأطفال لوجود التزامات ومسؤوليات أخرى، أو أنهم يعملون بشكل فردي مع بعض المتعاونين من العاملين في التليفزيون أو خارجه، كما أشارت أيضاً ضرورة إعادة النظر في هذه الأمور وتوفير الاعتمادات المالية لهذا، وإقامة ورش عمل لتدريب العاملين في برامج الأطفال من كتاب ومخرجين ومعدي برامج وفقاً للأسس والمعايير التربوية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، وهو: ما أهم التحديات التي تحد من فاعلية استثمار برامج الأطفال الإذاعية بالشكل الأمثل كما يتصورها أولياء الأمور في المجتمع المصري؟

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□.indd 53 5/24/14 10:54:39 AM

التحديات	التكرار / النسبة	المؤشر: مرتفعة بشدة	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة بشدة	مجموع الاستجابات	الوسط المرجح	الانحراف	الوزن النسبي %	الرتبة
جدول (4) التحديات التي تحد من فاعلية استثمار برامج الأطفال الإذاعية بالشكل الأمثل											
1. ندرة البرامج الخاصة بالأطفال في الإذاعات العربية.	ك	149	122	60	55	14	1537	3.84 مرتفعة	1.17	%76.8	2
	%	37.3	30.5	15	13.8	3.5					
2. نقص ذوي التخصص والدراية في مجال إعداد وتقديم البرامج الخاصة بالأطفال في الإذاعات العربية.	ك	102	165	66	42	25	1477	3.69 مرتفعة	1.14	%73.8	6
	%	25.5	41.3	16.5	10.5	6.3					
3. تعاني البرامج الخاصة بالأطفال في الإذاعات العربية من سوء تخير الكلمات المناسبة للأطفال واستخدامها.	ك	81	131	73	95	20	1358	3.39 متوسطة	1.19	%67.8	8
	%	20.3	32.8	18.3	23.8	5					
4. تعاني البرامج الخاصة بالأطفال في الإذاعات العربية في تخطيطها وبنائها من قلة التوازن بينها وبين مستويات النمو العقلي والاجتماعي للأطفال.	ك	114	157	76	43	10	1522	3.80 مرتفعة	1.05	%76	4
	%	28.5	39.3	19	10.8	2.5					
5. برامج الأطفال في الإذاعات العربية تعد وسيلة ذات طرف واحد وأن المتلقي لا يقوم بأي دور.	ك	89	164	73	63	11	1457	3.64 مرتفعة	1.07	%72.8	7
	%	22.3	41	18.3	15.8	2.8					
6. نمطية البرامج الخاصة بالأطفال في الإذاعات العربية واعتمادها غالباً على الأسلوب الخطابي والتعليمي .	ك	132	172	45	35	16	1569	3.92 مرتفعة	1.07	%78.4	1
	%	33	43	11.3	8.8	4					
7. الاختيار غير الموفق غالباً لأوقات بث البرامج الخاصة بالأطفال في الإذاعات العربية ، وقلة ساعات البث المخصص للأطفال.	ك	112	174	56	45	13	1527	3.82 مرتفعة	1.06	%76.4	3
	%	28	43.5	14	11.3	3.3					
8. الإنتاج المحدد للبرامج الخاصة بالأطفال في الإذاعات العربية على شكل كاسيت للأطفال يغلب عليه الأناشيد فقط.	ك	108	150	73	55	14	1483	3.71 مرتفعة	1.11	74.2%	5
	%	27	37.5	18.3	13.8	3.5					

000000 00000000 0000.indd 54 5/24/14 10:54:40 AM

يلاحظ من الجدول رقم (4) أن النتائج الخاصة به قد صُنفت ضمن درجتين موافقة على المعوقات التي تحد من فاعلية استثمار برامج الأطفال الإذاعية بالشكل الأمثل كما يراها أولياء الأمور، وذلك على النحو الآتي:

- ورد البند رقم (3) ضمن الدرجة متوسطة الحدة من حيث حدة المعوقات التي تحد من فاعلية استثمار برامج الأطفال الإذاعية بالشكل الأمثل، والذي ينص على أن: «تعاني البرامج الخاصة بالأطفال في الإذاعات العربية من سوء تخير الكلمات المناسبة للأطفال واستخدامها»، بمتوسط حسابي بلغ مقداره 3.39، وانحراف معياري 1.19.
- في حين جاءت البنود رقم (1، 2، 4، 5، 6، 7، 8) ضمن الدرجة المرتفعة، بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (3.64 – 3.92) على الترتيب تنازلياً، وبانحرافات معيارية تراوحت بين (1.07 – 1.17).

ويعود السبب وراء ظهور تلك التحديات إلى ضعف المستوى الفني البشري الذي يتولى الإنتاج والإعداد والإخراج والتقديم، بالإضافة إلى ضعف التعاون بين الإعلاميين والتربويين في مجال تخطيط البرامج وإعدادها وتنفيذها، وحول هذه التحديات طالبت دراسة (الجندي والسمري، 1997) بأهمية إعادة النظر في فلسفة العملية التدريبية في جميع أقسام الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام – جامعة القاهرة، مع تحديد احتياجات المحتوى التدريبي لها، إضافة إلى تحديث الأجهزة والمعدات، وضرورة تعاون كلية الإعلام مع المؤسسات الإعلامية المختلفة في عملية التدريب، ويشير (فليه، 2002) في هذا الصدد إلى غياب التنسيق بين الخدمات الإذاعية المختلفة ووجود خلط بين ما يجب أن يقدم للصغار والناشئين وللأطفال وحشر المعلومات حشراً في برامج الأطفال.

كما ترى الباحثة أن الإذاعات المحلية لا تعطي الطفل الوقت الكافي من المساحة الزمنية للبرامج مثل باقي البرامج الأخرى التي تبث على نفس الإذاعة، وقد أشارت – أحدث البيانات المتاحة – ضمن التقرير الإحصائي لواقع الطفل العربي إلى أن عدد ساعات الإرسال الإذاعي أسبوعياً لبرامج الأطفال وفقاً للبرامج الإذاعية المقدمة عام (2002) قد تراوحت بين ساعة واحدة كحد أدنى في دولة الإمارات، (47) ساعة وعشرين دقيقة كحد أقصى في تونس، كما أوضح التقرير أيضاً أن عدد البرامج الإذاعية في البلدان العربية قد تراوح بين برنامج واحد كحد أدنى في كل من الإمارات والسودان، (74) برنامجاً في مصر (التقرير الإحصائي لواقع الطفل العربي، 2006: 95)، لذا كان لزاماً على الإذاعة أن تثبت في الساحة وتواجه التحدي، وتحاول قدر الإمكان جذب الأطفال إلى برامجها، وهذا لا يتأتى إلا برفع مستوى العاملين في برامج الأطفال وتدريبهم في المجالات الآتية:

- تعريف العاملين في إعداد هذه البرامج بخصائص برامج الأطفال والاعتبارات والأسس التي ينبغي مراعاتها في إعداد وكتابة وإخراج هذه البرامج.
- تبادل البرامج الإذاعية والوقوف على تجارب الدول العربية الشقيقة في هذا المجال.
- التنسيق بين رجال التربية والمهتمين بتنشئة الأطفال، والاستماع إلى وجهات نظر الآباء والأمهات وذوي الشأن في المجتمع بهدف رفع سوية البرامج وحسن إخراجها (هندي، 1995: 88).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وهو: ما أهم التحديات التي تحول دون استثمار إعلام الطفل المطبوع بالشكل الأمثل من وجهة نظر عينة الدراسة؟

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□.indd 55 5/24/14 10:54:41 AM

جدول (5) التحديات التي تحد من فاعلية استثمار إعلام الطفل المطبوع بالشكل الأمثل

التحديات	التكرار	المؤشر					مجموع الاستجابات	الوسط المرجح	الانحراف	الوزن النسبي %	الرتبة
	النسبة	مرتفعة بشدة	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة بشدة					
1. ندرة المطبوعات التربوية الخاصة بالأطفال وارتفاع سعرها.	ك	149	141	20	73	17	1532	3.83 مرتفعة	1.23	%76.6	1
	%	37.3	35.3	5	18.3	4.3					
2. افتقار مطبوعات الأطفال العربية إلى التجديد في الموضوعات والإخراج.	ك	113	173	40	61	13	1512	3.78 مرتفعة	1.11	%75.6	6.5
	%	28.3	43.3	10	15.3	3.3					
3. سيطرة المادة الترفيهية على صفحات المطبوعات العربية مع قلة المواد التربوية والتعليمية والسلوكية السليمة.	ك	123	171	30	59	17	1524	3.81 مرتفعة	1.15	%76.2	2
	%	30.8	42.8	7.5	14.8	4.3					
4. افتقار العاملين في مجال المطبوعات العربية الخاصة بالأطفال إلى المعرفة والدراية التربوية بما يناسب الأطفال ومطالب نموهم.	ك	98	147	73	65	17	1444	3.61 مرتفعة	1.14	%72.2	9
	%	24.5	36.8	18.3	16.3	4.3					
5. افتقار المطبوعات العربية الخاصة بالأطفال إلى القدرة على تلبية حاجات الأطفال ومتطلبات بيئتهم المعاصرة وما فيها من مستجدات.	ك	86	186	48	58	22	1456	3.64 مرتفعة	1.13	%72.8	8
	%	21.5	46.5	12	14.5	5.5					
6. كثرة المواد المترجمة من مطبوعات أجنبية إضافة إلى المطبوعات الأجنبية المعربة.	ك	106	137	87	56	14	1465	3.66 مرتفعة	1.12	%73.2	7
	%	26.5	34.3	21.8	14	3.5					
7. في سياق العولمة والتطور الهائل في تكنولوجيا الإعلام، أضحى عامل الإثارة والحركة والصوت والصورة بديلاً عن الورق.	ك	106	163	68	43	20	1492	3.73 مرتفعة	1.11	%74.6	6
	%	26.5	40.8	17	10.8	5					
8. ندرة معارض الكتاب المتخصصة بالطفل.	ك	134	149	35	61	21	1514	3.78 مرتفعة	1.21	%75.6	6.5
	%	33.5	37.3	8.8	15.3	5.3					
9. قلة المكتبات العامة المخصصة لكتب الأطفال أو المجهزة لاستقبالهم.	ك	143	147	28	50	32	1519	3.79 مرتفعة	1.27	75.8%	3
	%	35.8	36.8	7	12.5	8					

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□.indd 56 5/24/14 10:54:42 AM

يلاحظ من الجدول رقم (5) أن النتائج الخاصة به قد صُنفت ضمن درجة موافقة واحدة على المعوقات التي تحد من فاعلية استثمار إعلام الطفل المطبوع بالشكل الأمثل كما يراها أولياء الأمور، وذلك على النحو الآتي:

- جاءت البنود التي تتراوح ما بين (1 – 9) ضمن الدرجة مرتفعة الحدة، بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (3.61 – 3.83) على الترتيب تنازلياً، وبانحرافات معيارية تراوحت بين (1.14 – 1.23).

وترد الباحثة السبب وراء ارتفاع درجة تلك التحديات إلى غياب الجهات المعنية بإعداد الكوادر الفنية المؤهلة على أسس علمية، والتي يمكنها تحمل المسؤولية في مختلف مراحل إنتاج مطبوعات الأطفال من حيث الشكل والمضمون، وعدم تخصيص أقسام في الكليات والمعاهد المتخصصة لتخريج المتخصصين في إعلام الطفل المقروء ودعم هذه الأقسام، بالإضافة إلى عدم تخصيص المنح الدراسية والتدريبية لرفع كفاءة العاملين في مختلف تخصصات إعلام الطفل المقروء، سواء كان ذلك بإيفاد المستفيدين من هذه المنح والبرامج التدريبية إلى البلاد العربية والأجنبية، أو إعداد برامج تهيئة تتضمن الأنشطة المنظمة والموجهة لتطوير قدرات العاملين، وتدريبهم على الاعتبارات والأسس التي ينبغي مراعاتها في مجال إعداد وكتابة وإخراج مطبوعات الأطفال، وتتفق هذه التحديات مع نتائج دراسة (إسماعيل، 1999) حيث كشفت عن بعض التحديات التي تواجه مطبوعات الأطفال، وبخاصة الصحف المتخصصة، وتمثلت أهم هذه المشكلات في:

- تحديد المرحلة العمرية.
- القائمون على مطبوعات الأطفال ليسوا على دراية كافية بالكتابة للطفل.
- نوعية الجمهور (أي: تحديد بنات أم بنين).
- البيئة التي تصدر فيها المطبوعات.
- المواد المستوردة والمحلية.
- التمويل.

وقد أشار تقرير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى أن المطبوعات ذات المضمون المتقدم والمتلائم مع ثقافة مجتمعنا وطموحاتنا لا تقدم بشكل جذاب يتماشى مع رغبات وحاجات الطفل، أما المطبوعات الجذابة للأطفال فهي تلك ذات المضمون البعيد عن واقع وأهداف مجتمعنا، كما أشار التقرير إلى كثرة المطبوعات التي يغلب عليها الطابع التجاري والاستهلاكي تعامل المنتج كسلعة تتبع «الموضة» – فما هو رائج من أفلام الأطفال، التليفزيونية أو شخصياتها مثلاً نراه فوراً في كتب الأطفال، وبنوعية إنتاج سيّئ أيضاً (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم 1995: 81)، وهذا ما أكدته نتائج دراسة (عبد الفتاح، 2000) حيث أوضحت أن هناك قلة في قضايا الطفولة، وخاصة الموضوعات النفسية والموضوعات الخاصة بصحة الطفل، وندرة في تحليل المطبوعات الإقليمية وما يتضمنها من قضايا الطفولة، وقد أشارت البيانات الخاصة بأعداد المجلات التي تصدر للطفل في إطار التقرير الإحصائي السنوي لواقع الطفل في دول الوطن العربي حول عام (2000 – 2002) بأنه قد تراوح الأسبوعي منها ما بين مجلة واحدة في ليبيا، وخمس مجلات في السعودية،

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□.indd 57 5/24/14 10:54:43 AM

وثلاث مجلات في كل من الأردن وعُمان، وتراوحت الأعداد المناظرة لمجلات الأطفال الشهرية، والتي ذكرتها خمس دول بين مجلة واحدة في كل من السودان وعُمان، وثلاث مجلات في كل من فلسطين وليبيا، (22) مجلة في الأردن، كما أفادت البيانات بأن عدد الكتب غير المدرسية المخصصة للطفل خلال السنة قد تراوح ما بين (11) في البحرين كحد أدنى، (268) في السعودية كحد أقصى (التقرير الإحصائي لواقع الطفل العربي،2003: 144-147).

وقد أفادت نتائج دراسة (عبد الوهاب، نصر، والمرسي، 1997) بأنه على الرغم من توافر بعض الإيجابيات في المطبوعات المترجمة الموجهة للأطفال، والتي تسهم بدرجة ما في وعيهم الثقافي، إلا أنها تزخر بكثير من السلبيات التي تمثل خطراً على تكوين شخصية الطفل، وهذا يدعو إلى ضرورة مشاركة علماء النفس والتربية في مختلف عمليات إنتاج مطبوعات الأطفال العربية، مع العمل على زيادة الخبرة التربوية لدى الفنانين الذين يعملون في هذا المجال.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع، وهو: ما أهم التحديات التي تحول دون استثمار إعلام الطفل المسرحي بالشكل الأمثل من وجهة نظر عينة الدراسة؟

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□.indd 58 5/24/14 10:54:43 AM

جدول (6) التحديات التي تحد من فاعلية استثمار مسرح الطفل بالشكل الأمثل										
التحديات	التكرار	المؤشر					مجموع الاستجابات	الوسط المرجح	الانحراف	الوزن النسبي %	الرتبة
	النسبة	مرتفعة بشدة	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة بشدة					
1. عدم وجودٍ مسارح خاصة بالأطفال في الأحياء وأحياناً كثيرة في المدارس.	ك	260	94	20	15	11	1777	4.44 مرتفعة بشدة	0.95	%88.8	1
	%	65	23.5	5	3.8	2.8					
2. عدم الاهتمام بفن التمثيل ودوره في تطوير قدرات الطفل المختلفة.	ك	181	154	25	26	14	1662	4.15 مرتفعة	1.03	%83	2
	%	45.3	38.5	6.3	6.5	3.5					
3. عدم الاهتمام بتكوين فرق قومية لمسرح الطفل يتم التنافس فيما بينها .	ك	174	136	43	34	13	1624	4.06 مرتفعة	1.08	%81.2	5
	%	43.5	34	10.8	8.5	3.3					
4. ضعف وتراجع الحركة المسرحية المتعلقة بالطفل.	ك	174	149	40	26	11	1649	4.12 مرتفعة	1.01	%82.4	4
	%	43.5	37.3	10	6.5	2.8					

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□.indd 59 5/24/14 10:54:44 AM

يلاحظ من الجدول رقم (6) أن النتائج الخاصة به قد صُنفت ضمن درجتين موافقة على التحديات التي تحد من فاعلية استثمار إعلام الطفل المسرحي بالشكل الأمثل كما يراها أولياء الأمور، وذلك على النحو الآتي:

- ورد البند رقم (1) ضمن الدرجة (مرتفعة بشدة) من حيث حدة المعوقات التي تحد من فاعلية استثمار برامج الأطفال التليفزيونية بالشكل الأمثل، والذي ينص على: «عدم وجود مسارح خاصة بالأطفال في الأحياء، وأحياناً كثيرة في المدارس» بمتوسط حسابي بلغ مقداره 4.44، وانحراف معياري 0.95.
- في حين جاءت البنود التي تتراوح ما بين (2 – 5) ضمن الدرجة المرتفعة، بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (4.06 – 4.15) على الترتيب تنازلياً، وبانحرافات معيارية تراوحت بين (1.04 – 1.08).

وعند الموازنة بين نتائج الدراسة الحالية، وبين نتائج الدراسات السابقة تبين وجود اتفاق مع بعض نتائج دراسة (عبد العزيز، 2004) حيث أفادت بأن مسرح الطفل والمسرح المدرسي التربوي يواجه الكثير من المعوقات التي تحول دون تحقيقه لاحتياجات الأطفال، كما تؤثر في نظرة المجتمع لمسرح الطفل من أهمها:

- المحيط الاجتماعي للطفل.
- القصور في النشاطات الترفيهية المبرمجة.
- عدم توضيح دور التوجيه التربوي والمهني.
- عدم النظر إلى اهتمامات ورغبات الطفل ذاته، فضلاً عن نقص ميزانية المؤسسات المنوطة بهذا العمل.

وترد الباحثة هذه التحديات إلى افتقار مسرح الطفل للتناول العلمي الموضوعي، مما يحول دون رؤية العناصر الحقيقية المكونة له في واقع الأمر، فضلاً عن غياب التخصص الأكاديمي والمهاري لدى كادر العمل، والناجم عن عدم تخصيص أقسام في الكليات والمعاهد المتخصصة في فنون المسرح في الوطن العربي لتخريج المتخصصين في مسرح الطفل، والذي يسهم سلباً في تدني مستوى التناول الإعلامي لمسرح الطفل، وهذه ما أكدته نتائج دراسة (هاشم، 1997)، والتي استهدفت تقويم مقررات مسرح الطفل بأقسام تربية الطفل بالجامعات، من خلال تحليل محتوى المقررات الخاصة بمسرح الطفل، حيث أفادت نتائجها بوجود فروق دالة إحصائياً بين قسم تربية الطفل بجامعة عين شمس وكليات رياض الأطفال التابعة لوزارة التعليم العالي في توافر العناصر الأساسية التي تخدم الإعداد الفني لمسرح الطفل من حيث (أهداف المسرح – الأساليب الفنية).

كما تعزو الباحثة أسباب ظهور تلك التحديات إلى مشكلة نقص كادر الاختصاصيين في مجال مسرح الطفل كتابة وإخراجاً، والتي تعاني منه المؤسسات العاملة تحت شعار الطفولة، وقلة اهتمام الممثلين المحترفين بمسرح الطفل، وهذا ما أكدته نتائج دراسة (أبو الخير، 1987)، حيث أفادت بأن كثير من القائمين بالإخراج والتمثيل في المدارس المسرحية غير متخصصين، وإنما هم من هواة الإخراج والتمثيل، بالإضافة إلى أن الجهات المعنية بمسرح الطفل لم تكن فاعلة، ولم تضع خطة للنهوض بهذا القطاع وتطويره، ويعود ذلك

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□.indd 60 5/24/14 10:54:44 AM

إلى مجموعة من الظروف على رأسها عدم اهتمام القائمين، وعدم تخصيص موازنات كافية، والذي أدى إلى ضعف وتراجع الحركة المسرحية المتعلقة بالطفل.

بالإضافة إلى ضعف الانتباه من قبل الجهات المعنية إلى الكشف عن مواهب وإبداعات الأطفال في المسرح والتمثيل والموسيقا والفنون الجميلة، بغية صقلها أكاديمياً ومعرفياً وتبنيها ووضعها على الطريق الصحيح في التأسيس لمراحل العمل في العرض المسرحي، وصولاً إلى تشكيل فرق مسرحية عمادها الأطفال من حيث التأليف والتمثيل وصناعة الديكور، كي يكون رافداً لفرق الفنون المسرحية بما يصب في خدمة العمل المسرحي، وهو ما أكدته نتائج دراسة (الملط، 2006) حيث أشارت إلى ضرورة السعي إلى تحقيق مفهوم المشاركة الفعلية لجمهور الأطفال داخل العرض المسرحي، وذلك عن طريق إقحام الطفل المتلقي في المشاركة في الحدث المسرحي، إما بالفعل الجسدي عن طريق التمثيل الصامت، أو ترديد بعض الكلمات والأغاني مع الممثلين، أو بإبداء الآراء والحلول في أثناء العرض المسرحي، أو إعداد الأطفال للمستلزمات المسرحية، أو النقاش قبل أو بعد أو في أثناء العرض حيث أنها تحمل في ذاتها بذورًا تؤهلها لذلك.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس وهو: ما أهم التحديات التي تحول دون استثمار إعلام الطفل السينمائي بالشكل الأمثل من وجهة نظر عينة الدراسة؟

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□.indd 61 5/24/14 10:54:44 AM

جدول (7) التحديات التي تحد من فاعلية استثمار إعلام الطفل السينمائي بالشكل الأمثل										
التحديات	التكرار	المؤشر					مجموع الاستجابات	الوسط المرجح	الانحراف	الوزن النسبي %	الرتبة
	النسبة	مرتفعة بشدة	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة بشدة					
1. تعاني سينما الأطفال من نقص حاد في الإنتاج، فالأفلام العربية الموجهة للطفل محدودة للغاية.	ك	189	144	22	41	4	1673	4.18 مرتفعة	0.99	%83.6	2
	%	47.3	36	5.5	10.3	1					
2. نقص الكوادر الفنية القادرة على إنتاج أفلام أطفال ذات مستوى فني وتربوي جيد.	ك	155	150	50	35	10	1605	4.01 مرتفعة	1.04	%80.2	4
	%	38.8	37.5	12.5	8.8	2.5					
3. توجد بعض التحفظات الفنية والتربوية معاً علي نوعية الإنتاج.	ك	114	158	59	56	13	1504	3.76 مرتفعة	1.11	%75.2	8
	%	28.5	39.5	14.8	14	3.3					
4. بانت واضحة الإمكانيات المادية الفقيرة للسينما الموجهة للأطفال.	ك	122	115	60	78	25	1431	3.58 مرتفعة	1.27	%71.6	9
	%	30.5	28.8	15	19.5	6.3					
5. قلة الموضوعات والأفكار التي تطرح.	ك	118	175	43	53	11	1536	3.84 مرتفعة	1.07	%76.8	6
	%	29.5	43.8	10.8	13.3	2.8					
6. افتقار وجود معايير ناضجة في اختيار السيناريوهات التي يتم إنتاجها.	ك	117	163	67	41	12	1532	3.83 مرتفعة	1.05	%76.6	7
	%	29.3	40.8	16.8	10.3	3					
7. الازدواجية والخلط بين القيم والعادات الملائمة وغير الملائمة للمجتمع نتيجة تدفق الأفلام الأجنبية.	ك	195	135	36	27	7	1684	4.21 مرتفعة بشدة	0.98	%84.2	1
	%	48.8	33.8	9	6.8	1.8					
8. قلة دور العرض السينمائي لأفلام الأطفال (السينما) أو سوء مستواها.	ك	178	144	31	41	6	1647	4.12 مرتفعة	1.03	%82.4	3
	%	44.5	36	7.8	10.3	1.5					
9. افتقار الأفلام السينمائية إلى التوجيه السليم القائم على التخطيط المشترك الهادف بين الإعلاميين والتربويين.	ك	147	133	59	48	13	1553	3.88 مرتفعة	1.13	%77.6	5
	%	36.8	33.3	14.8	12	3.3					

0000000 00000000 0000.indd 62 5/24/14 10:54:46 AM

يلاحظ من الجدول رقم (7) أن النتائج الخاصة به قد صُنفت ضمن درجتين موافقة على التحديات التي تحد من فاعلية استثمار إعلام الطفل السينمائي بالشكل الأمثل كما يراها أولياء الأمور وذلك على النحو الآتي:

- ورد البند رقم (7) ضمن الدرجة (مرتفعة بشدة) من حيث حدة المعوقات التي تحد من فاعلية استثمار برامج الأطفال التليفزيونية بالشكل الأمثل، والذي ينص على: «الازدواجية والخلط بين القيم والعادات الملائمة وغير الملائمة للمجتمع نتيجة تدفق الأفلام الأجنبية»، بمتوسط حسابي بلغ مقداره 4.21، وانحراف معياري 0.98.
- في حين جاءت البنود (1–2–3–4–5–6–8–9) ضمن الدرجة المرتفعة، بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (3.58 – 4.18) على الترتيب تنازلياً، وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.99 – 1.27)، وترد الباحثة هذه التحديات إلى عدم اهتمام الجهات المعنية بإنتاج سينما محلية مناسبة للطفل، فقد توجد مراكز محلية للطفل، ولكن اهتمامها يقتصر على الرسوم الورقية أو المطبوعات فقط، ولكن كعمل درامي أو فيلم سينمائي موجه للطفل، بحيث يكون العمل مُنتجاً محلياً، وهذا غير موجود، ولا يُمول من قبل الجهات المختصة، فضلاً عن الأسباب التي لا تقل أهمية، والتي تمثل في غياب الدعم بشقيه المادي والمعنوي، فمعنوياً بهدف دفع المخرج للإنتاج والاستمرار في هذا المجال المهم والمؤثر مستقبلاً، ومادياً لتدريبه في المعاهد والجامعات المتخصصة (إن كان في حاجة إلى ذلك)، وأيضاً بهدف توفير الإمكانيات والأدوات حتى يتمكن من الإنتاج بشكل احترافي، فنحن لا تنقصنا الكوادر والخبراء الذين لديهم رؤية فنية وعلمية لاحتياجات الطفل النفسية وكيفية التأثير فيه، ولكن ما ينقصنا هو عدم توافر البنية الحقيقية لهذا التوجه من خلال التجمعات الفنية والمسابقات لدفع المهتمين للخوض في هذا المجال بشكل جدي، فعالم الطفل يحتاج إلى طاقم كبير من المتخصصين فيما يتناسب مع الطفل وميوله وتفكيره أيضاً في هذا السن، وقد أشارت نتائج دراسة (الحديدي والأشنيهى، 1990) في هذا الصدد إلى أهم المشكلات التي تعترض أو تحد من إنتاج أفلام للأطفال في الوطن العربي فيما يلي:
- سهولة الحصول على الأفلام المستوردة، مما يؤكد منافسة الفيلم الأجنبي للمنتج القومي.
- غياب الكوادر الفنية، مما يؤكد أهمية تكوين الكوادر الفنية المؤهلة على أسس علمية، والتي يمكنها تحمل المسؤولية في مختلف مراحل إنتاج أفلام الأطفال .
- قلة الإمكانيات الفنية والمادية، والموضوعات والأفكار التي تطرح.
- عدم وجود أسس عامة للكتابة السينمائية للطفل، كما تعزو الباحثة أيضاً تلك التحديات إلى نقص وجود الاختصاصيين في كتابة سيناريو الأطفال ممن لديهم وعي برسالة الكتابة للطفل، وإن وُجد البعض منهم فلا يجدون التقدير المادي المناسب الذي يحفزهم على الكتابة للطفل، وقد أشارت نتائج دراسة (أبو طالب، 1996) في هذا الصدد إلى أهمية الإلمام بقواعد وأصول فن الكتابة للطفل سواء كانت سيكولوجية تتمثل فى تتبع مراحل نموه، أو فنية تتمثل فى كيفية كتابة القصة الفيلمية، ورسم شخوصها والحوار الدائر بينها بما يتناسب وفهم الطفل، ومن ثَمَّ فإن النصوص لأفلام الأطفال مازالت تحتاج إلى مزيد من الجهد والتميز في الأفكار والتشجيع الإنتاجي.

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□.indd 63 5/24/14 10:54:46 AM

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس وهو: ما أهم التحديات التي تحول دون استثمار برامج الرسوم المتحركة بالشكل الأمثل من وجهة نظر عينة الدراسة؟

جدول (8) التحديات التي تحد من استثمار برامج الرسوم المتحركة بالشكل الأمثل

التحديات	التكرار	المؤشر						المتوسط		الوزن النسبي %	الرتبة
	النسبة	مرتفعة بشدة	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة بشدة					
1. لا تعتمد على حقائق ثابتة، وإنما على خرافات وأساطير غير دقيقة في صحتها وتوثيقها.	ك	192	132	26	36	14	1652	4.13 مرتفعة	1.09	%82.6	3
	%	48	33	6.5	9	3.5					
2. تؤثر سلباً على النشاط الاجتماعي لدى الأطفال، كما تؤدي إلى تقليص درجة التفاعل بين أفراد الأسرة.	ك	126	163	27	65	19	1512	3.78 مرتفعة	1.19	%75.6	6
	%	31.5	40.8	6.8	16.3	4.8					
3. معظمها لا يرقى إلى المستوى المطلوب من حيث اللغة والمترادفات التي نطالب أطفالنا بامتلاكها.	ك	115	167	29	72	17	1491	3.73 مرتفعة	1.18	%74.6	7
	%	28.8	41.8	7.3	18	4.3					
4.تؤدي إلى إعاقة النمو المعرفي الطبيعي، ولا تعمل على شحذ الحواس وترقيتها عند الطفل.	ك	107	175	22	83	13	1480	3.70 مرتفعة	1.16	%74	8
	%	26.8	43.8	5.5	20.8	3.3					
5. تؤدي إلى تبلد الإحساس بالخطر وإلى قبول العنف كاستجابة تلقائية لمواجهة بعض مواقف الصراعات	ك	167	130	27	58	18	1570	3.92 مرتفعة	1.21	%78.4	5
	%	41.8	32.5	6.8	14.5	4.5					
6. تؤدي إلى إشباع الشعور الباطن للطفل بمفاهيم ومعتقدات النسق الثقافي الغربي.	ك	185	157	29	22	7	1691	4.23 مرتفعة بشدة	0.93	%84.6	2
	%	46.3	39.3	7.3	5.5	1.8					
7. صناعة قدوات غير ما نطمح إليه في تربية أبناءنا على العلم وأهل المعرفة والإنجاز الحضاري للمجتمع.	ك	197	165	8	29	1	1728	4.32 مرتفعة بشدة	0.85	%86.4	1
	%	49.3	41.3	2	7.3	0.3					
8. ارتفاع نسبة موضوعات الخيال مقارنة بموضوعات الواقع، بعيداً عن الخبرات الواقعية التي تهم حياة الطفل ومجتمعه.	ك	92	179	42	80	7	1469	3.67 مرتفعة	1.09	%73.4	9
	%	23	44.8	10.5	20	1.8					
9. من الممكن أن تكون مشاهد العنف في الرسوم المتحركة سبب من الأسباب المؤدية إلى ارتكاب الجرائم في المستقبل.	ك	190	123	34	39	14	1636	4.09 مرتفعة	1.12	% 81.8	4
	%	47.5	30.8	8.5	9.8	3.5					

0000000 00000000 0000.indd 64 5/24/14 10:54:48 AM

يلاحظ من الجدول رقم (8) أن النتائج الخاصة به قد صُنفت ضمن درجتين موافقة على التحديات التي تحد من فاعلية برامج الرسوم المتحركة بالشكل الأمثل كما يراها أولياء الأمور وذلك على النحو الآتي:

- وردت البنود رقم (6، 7) ضمن الدرجة (مرتفعة بشدة) من حيث حدة المعوقات التي تحد من فاعلية استثمار برامج الرسوم المتحركة بالشكل الأمثل، ونصهما: «تؤدي إلى إشباع الشعور الباطن للطفل بمفاهيم ومعتقدات النسق الثقافي الغربي»، «صناعة قدوات غير ما نطمح إليه في تربية أبنائنا على العلم وأهل المعرفة والإنجاز الحضاري للمجتمع»، بمتوسطات حسابية بلغ مقدراها (4.32، 4.23)، وانحراف معياري (0.85، 0.93).
- في حين جاءت البنود (1–2–3–4–5–8–9) ضمن الدرجة المرتفعة، بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (3.67 – 4.13) على الترتيب تنازلياً، وبانحرافات معيارية تراوحت بين (1.09 – 1.21).

وترد الباحثة هذه التحديات إلى جملة من الأسباب من أهمها: نقص الإنتاج المحلي، حيث يتم استيراد سلاسل من هذه الرسوم من الدول الأجنبية، وهذه الرسوم تزخر بنقل قيم ونماذج ورموز غريبة تتغلغل في نفوس الأطفال، فمثل هذه الأفلام تجعل الطفل العربي يتلقى قيماً وعادات وأفكاراً غريبة عن البيئة والثقافة العربية التي يعيش في كنفها، وساعد في ذلك العاملين في القنوات الفضائية العربية بسبب استناد ثقافتهم إلى معايير وقيم غربية لا صلة لها بالثقافة العربية، بالإضافة إلى دخول مستثمرين في هذا المجال، همهم الأول تحقيق أرباح تجارية دون مراعاة للجانب المعنوي، وهذا ما أكدته نتائج دراسة (خليل، 2000)، حيث أفادت بعد تحليل محتوى مجموعة من أفلام الرسوم المتحركة الأجنبية تم اختيارها بطريقة عشوائية، باحتوائها على عقائد غريبة تعمل على تشكيك الطفل بإيمانه باللّه، وبمفهوم الحلال والحرام حيث بلغت نسبة المخالفات الدينية (96 %)، بالإضافة إلى اشتمالها على قيم سلبية كثيرة من أبرزها الدافع إلى الانتقام، والقتل والضرب والإهانة.

كما أفادت نتائج دراسة (راشد، 2002) بطغيان الجانب السلبي على الجانب الإيجابي في بعض المشاهد المتضمنة في الرسوم المتحركة المستوردة، كجانب العنف، وتسببه بالحركة الزائدة للأطفال، وعدم وجود معلومات تثقيفية تضاف إلى رصيد الطفل المعرفي، أو تربطه بالواقع، بل على العكس هناك قيم خيالية بالغة تبعد الطفل عن واقعه، أو تقلب مفهوم بعض الحقائق، وقد أفادت نتائج دراسة (إمام، 2004) بأن الأطفال يميلون إلى التحول من مجرد الإعجاب بأبطال العنف في هذه القنوات إلى مقلدين لهم ثم منفذين من خلال إبراز سلوكيات مثل تبادل إطلاق النار، ويليها الدفع والعرقلة والتهديد بآلة حادة، واللكم والرفس والإلقاء من مكان مرتفع، والتهديد اللفظي، مما يشكل فيما بعد جرائم انحرافية ضد المجتمع.

ويؤكد كُلٌّ من بيترز وبلومبرج (Peters & Blumberg, 2002)، وبرودكين (Brodkin, 2005) وبلومبرغ وآخرون (Blumberg, Bierwirth & Schwartz, 2008) على أن العنف الذي يُقدم في الرسوم المتحركة هو أفضل أسلوب، وهو الأكثر فاعلية في معظم الصراعات، كما أنه يسهم بطريقة ملحوظة في السلوك العدواني لدى الأطفال، لأن هذه البرامج تمد الطفل بخبرات جديدة من شأنها أن تسهل له الطريق نحو الجنوح،

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□.indd 65 5/24/14 10:54:48 AM

وتجعله يمارس العنف كسلوك مقبول اجتماعياً كتصوير العنف على أنه مبرر، وأنه ارتكب بقصد دفع الأذى والضرر، أو إظهار العنف للأطفال على أنه الطريقة الفعالة لحق المشكلات، حيث يتم مكافأة البطل (والذي يكون من الشخصيات الجذابة) عليه بحصوله على غايته، وكشفت نتائج دراسة (نصر، 2001) عن أن استمرارية مشاهدة الأطفال للرسوم العنيفة التي تستخدم فيها الأسلحة النارية أو أدوات القتل والعراك وغيرها من مظاهر التكيف غير السوي مع المجتمع لابد أن تترك أثراً مختزناً لدى هؤلاء الأطفال، وتنمي لديهم بعض المشاعر العدوانية، وقد يكتسب البعض منهم أنماطًا مماثلة للسلوك العنيف، ولعل مشاهدة الأطفال لكل مظاهر العنف المقدمة في هذه الرسوم، قد تمدهم بوسائل تنفيذ السلوك العدواني وطرق ارتكاب الجرائم، وتبين لهم أن العنف يمكن أن يعد سلوكًا مقبولاً وعاديا، بما قد يؤدي إلى تكوين شخصيات منحرفة ذات قيم معادية للمجتمع.

وهذا يدعو المسؤولين في أجهزة الإعلام العربي إلى توخي الحذر في انتقاء البرامج الأجنبية، بحيث لا تقدم للأطفال نماذج يحذونها تتعارض مع تنشئتهم وفق الأهداف التي يرتضيها المجتمع، مع استبعاد البرامج التي تعمد إلى إثارة نوازع العنف والعدوان والفزع بما يتنافى مع القيم الإنسانية، وهذا ما أكدته نتائج (زين العابدين، 2003) في دراستها التي أشارت بضرورة النهوض بأفلام الرسوم المتحركة للطفل من خلال:

- الاهتمام بالرسوم المتحركة لأنها من أكثر الأشياء التي تجذب الأطفال.
- الاهتمام بالقيم التي تقدمها هذه البرامج بحيث تكون مرتبطة بمجتمع الطفل وواقعه بحيث تنمي لديه السلوك الطيب.
- وجود رقابة كافية على المضمون الأجنبي للرسوم المتحركة ليتم انتقاء ما يتناسب مع الدين والعادات والتقاليد.

النتائج المتعلقة بالسؤال السابع وهو: ما أهم التحديات التي تحول دون استثمار الألعاب الإلكترونية بالشكل الأمثل من وجهة نظر عينة الدراسة؟

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□.indd 66 5/24/14 10:54:49 AM

جدول (9) التحديات التي تحد من استثمار الألعاب الإلكترونية بالشكل الأمثل										
التحديات	التكرار	المؤشر					المجموع	المتوسط	الانحراف	الوزن النسبي %	الرتبة
	النسبة	مرتفعة بشدة	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة بشدة					
1. لا تراعي أبسط القواعد التربوية السليمة، ومن ثم أصبحت سبباً لاكتساب الأطفال الأفكار الهدامة وتبني السلوكيات الخاطئة.	ك	156	189	15	33	7	1654	4.13 مرتفعة	0.95	82.6	4
	%	39	47.3	3.8	8.3	1.8					
2. الألعاب الإلكترونية الوافدة تقدم للأطفال قيماً وعادات وأفكار غريبة عن البيئة والثقافة العربية، كما تعظم فيهم العنف والذاتية وتقتل فيهم القدوة.	ك	66	89	100	111	34	1242	3.10 متوسطة	1.22	62	8
	%	16.5	22.3	25	27.8	8.5					
3. حجم الإنتاج المحلي ونوعيته من حيث الشكل والمضمون مازال في حاجة إلى التطوير.	ك	77	170	41	103	9	1403	3.51 مرتفعة	1.13	70.2	7
	%	19.3	42.5	10.3	25.8	2.3					
4. عدم توافر التخصصات والخبرات المطلوبة، بالإضافة إلى عدم الإلمام بمعايير وصعوبات إنتاج تلك النوعية من البرمجيات محلياً.	ك	169	181	17	24	9	1677	4.19 مرتفعة	0.93	83.8	3
	%	42.3	45.3	4.3	6	2.3					
5. إهمال المستوى العقلي والنفسي فالكثير من الألعاب والمواقع تتجاوز مستوى الأطفال وأعمارهم .	ك	105	173	36	70	16	1481	3.70 مرتفعة	1.15	74	6
	%	26.3	43.3	9	17.5	4					
6. معظم أولياء الأمور لا يدرك مخاطر وتبعيات الألعاب والمواقع الإلكترونية خصوصا عندما يصاحب ذلك سوء استخدام من قبل الطفل.	ك	163	166	26	35	10	1637	4.09 مرتفعة	1.02	81.8	5
	%	40.8	41.5	6.5	8.8	2.5					
7. غياب الرقابة على محلات البيع أدى إلى وجود ألعاب لها أثار صحية وسلوكية سيئة على المستخدم.	ك	196	150	31	71	6	1713	4.28 مرتفعة بشدة	0.89	85.6	1
	%	49	37.5	7.8	4.3	1.5					
8. عدم اهتمام الجهات المعنية بفرض نظام تقييم للألعاب لمراقبة المحتوى وفهم ما تحتويه هذه الألعاب ومدى تأثيرها على جمهور الأطفال وخصائصه العمرية.	ك	191	152	23	23	11	1689	4.22 مرتفعة بشدة	0.98	84.4	2
	%	47.8	38	5.8	5.8	2.8					

0000000 00000000 0000.indd 67 5/24/14 10:54:50 AM

يلاحظ من الجدول رقم (9) أن النتائج الخاصة به قد صُنفت ضمن درجتين موافقة على التحديات التي تحد من فاعلية الألعاب الإلكترونية بالشكل الأمثل كما يراها أولياء الأمور وذلك على النحو التالي:

- وردت البنود رقم (7، 8) ضمن الدرجة (مرتفعة بشدة) من حيث حدة المعوقات التي تحد من فاعلية استثمار الألعاب الإلكترونية بالشكل الأمثل، ونصهما: «غياب الرقابة على محلات البيع أدى إلى وجود ألعاب لها آثار صحية وسلوكية سيئة على المستخدم»، «عدم اهتمام الجهات المعنية بفرض نظام تقييم للألعاب يستهدف إعطاء الآباء فرصة لمراقبة المحتوى، وفهم ما تحتويه هذه الألعاب ومدى تأثيرها على جمهور الأطفال وخصائصه العمرية»، بمتوسطات حسابية بلغ مقدراها (4.28، 4.22)، وانحراف معياري (0.89، 0.98).
- في حين جاءت البنود (1 – 6) ضمن الدرجة المرتفعة، بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (3.10 – 4.19) على الترتيب تنازلياً، وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.93 – 1.22).

وترجع الباحثة الأسباب الكامنة وراء ظهور تلك التحديات إلى ضآلة الإنتاج المحلي، ورخص تكلفة الحصول على هذه الألعاب إذا قورن بتكلفة إنتاج ألعاب إلكترونية عربية للأطفال، بالإضافة إلى تقليل فرص ومكانة المنتج القومي من هذه الألعاب بالمقارنة بالمنتج الأجنبي الذي تتوافر له عناصر الإبهار والجاذبية، مما ساعد على انتشار الكثير من الألعاب بصورة مجانية عبر شبكة الإنترنت، وقابل هذا الانتشار طلب متزايد من قبل الأطفال على اقتناء هذه الألعاب في المنازل أو الذهاب إلى مراكز الألعاب ومقاهي الإنترنت وصالات اللعب في مراكز التسوق الكبرى، حيث أصبحت بالنسبة لهم هواية تستحوذ على معظم أوقاتهم، وفي ظل غياب أجهزة الرقابة الرسمية على محلات بيع الألعاب الإلكترونية ومراكز الألعاب وعدم مراقبة الأسرة لما يشاهده أبناؤهم من الألعاب وعدم الوعي بمخاطر ذلك، أدى إلى تسرب ألعاب وبرامج هدامة تروج لأفكار وعادات تتعارض مع تعاليم الدين وعادات وتقاليد المجتمع، وتهدد الانتماء للوطن، فالألعاب الإلكترونية الموجهة من الخارج تهدف إلى الربح فقط بأقصى قدر مهما كانت النتائج، فهي أصبحت مجالاً تجارياً يسعى المبرمجون فيه إلى الربح فيخضع لسوق العرض والطلب كأنه تجارة.

فغالباً ما يكون الآباء أقل دراية وعلماً باستخدامهم لهذه الألعاب، مما يجعل الأطفال يستخدمونها بأقل مراقبة ومتابعة، وبهذا يكونون بعيدين عن آبائهم ومتابعتهم، وهنا تقع المسؤولية على عاتق وزارة الثقافة والإعلام بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم من حيث وضع نظام تصنيف للألعاب يحدد نوعها ما إذا كان طابعها (تعليمي، تثقيفي، علاجي، مسلي، عنف)، ويحدد درجة لكل منها، والعمل على نشر هذه التعليمات في بداية كل لعبة، أو نشر هذه الإرشادات على شكل ورقة مطوية تصحب جميع أقراص الألعاب، ووضع قائمة بأسماء جميع الألعاب المتوافرة وجعل هذه القائمة متاحة لمتصفحي الإنترنت حتى يتمكن الآباء والمربون من الاطلاع عليها ومعرفة نوع الألعاب التي يستخدمها أبناؤهم، وتحدث القائمة باستمرار حتى لا يكون هناك لعبة في السوق غير مصنفة، كما أن غياب التمويل الكافي من صناديق التمويل في الوقت الحالي، وانتشار آلاف ألعاب الفلاش المنتشرة

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□.indd 68 5/24/14 10:54:50 AM

بصورة مجانية عبر شبكة الإنترنت يُعد من أكثر العوائق تأثيراً على صناعة الألعاب الإلكترونية، علاوة على عدم وجود الاختصاصيين القادرين على القيام بتصميم وكتابة برمجيات للألعاب الإلكترونية تركز على الجوانب التعليمية والتثقيفية، ممن لديهم وعي برسالة الكتابة للطفل، وإن وُجد البعض منهم فلا يجدون التقدير المادي المناسب الذي يحفزهم على الكتابة للطفل، ولذلك تبرز ضرورة أن يكون هناك نوع من الإعانة الحكومية وغير الحكومية، كما ننصح بأهمية أن تشارك المؤسسات التربوية والتثقيفية في إنتاج مثل هذه الألعاب، وقد يكون ذلك بالتعاون مع الشركات الأجنبية ذات الخبرة في هذا المجال.

فالاعتماد المتزايد على المصادر الأجنبية في الحصول على الألعاب الإلكترونية التي تخص الأطفال، حيث يتم قبول التعريفات والتصنيفات التي تقدمها هذه المصادر الخارجية، ونقلها حرفياً دون تبصر، يجعلها تأتي حاملة لقيم البلاد التي أنتجتها، وتعكس ثقافتها، فتكسبهم القيم غير الملائمة للطفل العربي، ولا تساعد على تعديل سلوكه، بل تعمل على إثارة مخاوف الأطفال، وتنمي لديهم العنف والجريمة، وتقديم نماذج السلوك السلبي، وقد أشارت العديد من الدراسات في هذا الصدد، والتي استهدفت دراسة تأثير ألعاب الفيديو والبلايستيشن أنها تحرض على العنف، ولها تأثير أشد من تأثير أفلام العنف؛ لأن الألعاب تفاعلية، بينما دور المشاهد في الأفلام سلبي، ومن هذه الدراسات دراسة ساليش وهانز (Salich & Hans, 2003) حيث أفادت بأن هناك علاقة ارتباطية بين مستوى العنف المقدم من خلال اللعبة والعنف لدى الأطفال، كما أن الألعاب العنيفة تستحوذ على قدر من الانتباه أكثر من غيرها للفوز فيها على اختلاف عمر اللاعب أو سماته الشخصية وحالته الاجتماعية، كما أنها تعمل على تحريف القدوة، وذلك بإحلال الأبطال الأسطوريين محل القدوة، ونحو ذلك من الشخصيات الوهمية التي لا وجود لها، بالإضافة إلى سيطرة العنف والجريمة ونزعات تصوير البطولة الخارقة في الأفلام الأجنبية التي تترك بصماتها السلبية على الأطفال، فتؤدي بهم إلى الانشغال بأبطال الأفلام والتعلق بهم وتقليدهم حتى ولو خالف ذلك قيمهم ومتطلبات حياتهم، وتكشف نتائج دراسة باشمان وأندرسون (Bushman & Anderson, 2002) توحد الطفل مع الشخصية الرئيسية خاصة إذا كانت من نفس نوعه، ويبدو أكثر غضباً في اللعبة العنيفة بينما يبدو أهدأ في اللعبة السلمية، كما أن اللاعب يصنع علاقة حميمة جداً مع عالم اللعب التخيلية، وهذه العلاقة تنعكس في تعامله مع الآخرين والإحساس بمشاعر معينة.

التحقق من فروض الدراسة ومناقشة نتائجها:

الفرض الأول ونصه:

تختلف درجة تقدير أولياء الأمور في المجتمع المصري لدرجة التحديات المعاصرة التي يواجهها الإعلام الهادف الموجه للطفل، والتي تتطلب تعزيز دور الأسرة في تربية أطفالها إعلامياً، باختلاف متغير النوع (ذكور- إناث).

للتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بإجراء اختبار «ت» T-TEST لعينتين مستقلتين للتعرف على أي فروق بين متوسطات تقديرات أولياء الأمور لدرجة التحديات التي يواجهها الإعلام الهادف الموجه للطفل، والتي تتطلب تعزيز دور الأسرة في تربية

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□.indd 69 5/24/14 10:54:50 AM

أطفالها إعلامياً، تعزى لمتغير النوع (ذكور– إناث)، ويوضح الجدول (10) النتائج التي تم التوصل إليها في هذا الشأن:

جدول (10) نتائج اختبار (T-TEST) يوضح الفروق بين متوسطات تقديرات أولياء الأمور لدرجة التحديات التي يواجهها الإعلام الهادف الموجه للطفل، تبعاً لمتغير النوع

البيانات / المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
الآباء	154	219.7	28.5	398	0.12	1.96	غير دالة إحصائياً
الأمهات	246	220	28.4				

يتضح كما هو مبين بالجدول رقم (10) أن قيمة اختبار «ت» بلغت (0.12)، أي: أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً، أي أن درجة التحديات المعاصرة التي يواجهها الإعلام الهادف الموجه للطفل، والتي تتطلب تعزيز دور الأسرة في تربية أطفالها إعلامياً لا تختلف باختلاف النوع (الآباء – الأمهات)، وتمثل النتائج التي تم عرضها في الجدول أعلاه تفاعلاً واعياً مع وسائل الإعلام، وتعكس وجود حرص واهتمام بمسألة تعرض الأطفال لوسائل الإعلام، مع اختلاف أساليب الأسر والصعوبات التي تواجهها، و تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ناثانسون (Nathanson, 2001)، حيث أفادت بأن هناك قدراً من الاتفاق بين الوالدين حول استشعار مسؤولياتهم تجاه تعاملهم مع الطفل فيما يخص وسائل الإعلام لوضع إستراتيجية تحد من تدفق سلبياتها، ومنها رباعية التفاعل الواعي مع الإعلام، بحيث يجب أولاً بناء شخصية سوية تحمل مبادئ وأهدافاً وقدرات نقدية مهذبة وفاعلة، وثانياً الإلمام بأبعاد التفاعل الواعي مع الإعلام، وثالثاً يجب وضع إستراتيجية للتربية الإعلامية، ورابعاً يجب تطبيق الإستراتيجية وتقييمها، وتطويرها لتلائم المستجدات الإعلامية من جهة، ونمو وتطور أفراد الأسرة من جهة أخرى، كما أكدت أيضاً أن وعي الأسرة بأولويات التربية وتطبيقها على الأبناء من الأهمية بمكان لضمان التنشئة النفسية والاجتماعية السوية، وتحصين الأبناء ضد كل السلبيات الممكنة سواء على المستويين الاجتماعي أو الإعلامي، على أن تكون هذه الأولويات مشتركة بين الوالدين، ولا يوجد تضارب وتعارض وازدواجية تربوية يتعرض لها هؤلاء الأبناء، سواء من الشخص نفسه، أو بين الوالدين، أو بين الأسرة الصغيرة والعائلة الكبيرة، أو بين البيت والمدرسة، حتى يستطيع الناشئة تكوين صورة ورؤية واضحة حول الصواب والخطأ، وتكوين أفكار ومعتقدات سوية تمكنهم من مجابهة الازدواجية الإعلامية.

الفرض الثاني ونصه:

تتأثر درجة تقدير أولياء الأمور في المجتمع المصري لدرجة التحديات المعاصرة التي يواجهها الإعلام الهادف الموجه للطفل، والتي تتطلب تعزيز دور الأسرة في تربية أطفالها إعلامياً، باختلاف نمط الثقافة (ريف / حضر).

للتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بإجراء اختبار «ت» T–TEST لعينتين

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□.indd 70 5/24/14 10:54:51 AM

مستقلتين للتعرف على أي فروق بين متوسطات تقديرات أولياء الأمور لدرجة التحديات التي يواجهها الإعلام الهادف الموجه للطفل، والتي تتطلب تعزيز دور الأسرة في تربية أطفالها إعلامياً، تعزى لمتغير نمط الثقافة (ريف – حضر)، ويوضح الجدول (11) النتائج التي تم التوصل إليها في هذا الشأن:

جدول (11) نتائج اختبار (T-TEST) يوضح الفروق بين متوسطات تقديرات أولياء الأمور لدرجة التحديات التي يواجهها الإعلام الهادف الموجه للطفل، تبعاً لمتغير نمط الثقافة

البيانات / المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
الحضر	120	224.8	24.5	398	27.2	1.96	(0.05)
الريف	280	217.8	7.29				

يتضح كما هو مبين بالجدول رقم (11) أن قيمة اختبار «ت» بلغت (2.27)، أي أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) أي: أن رؤية أولياء الأمور في المجتمع المصري لدرجة التحديات المعاصرة التي يواجهها الإعلام الهادف الموجه للطفل، والتي تتطلب تعزيز دور الأسرة في تربية أطفالها إعلامياً تتأثر باختلاف نمط الثقافة (ريف / حضر)، مما يعني أن إدراك كُلّ من الآباء والأمهات لدرجة التحديات التي تواجه الإعلام الهادف الموجه للطفل في الريف لا يتشابه مع إدراك نفس هذه التحديات في الحضر، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن طفل القرية يعيش في إطار ثقافة بيئية تختلف عن ثقافة الطفل في بيئته المدنية، فعلى الرغم من الثورة المعلوماتية الحديثة والتطور الهائل الذي عرفته تكنولوجيا الاتصال والمعلومات فإن الطابع الحضري عادة هو الطابع المسيطر على المادة الإعلامية، وعلى الرغم من أنه قد يتوافر في المناطق الريفية من الأجهزة والخدمات التكنولوجية الحديثة أكثر منها في المدن الكبيرة، فإنها لا تلقى اهتماماً من جانب قطاع كبير من الجمهور خاصة سكان الريف، حيث لا تمس حياتهم أو مشكلاتهم واهتماماتهم، وهذا يرجع للتوجه الحضري لمعديها والمسؤولين عن المادة الإعلامية، بالإضافة إلى افتقار معظم فئات الجمهور من أولياء الأمور في الريف إلى المعرفة العلمية التي تلقي الضوء على الاتصال الجمعي سواء بالنسبة لأساليب الاتصال التقليدية أو بالنسبة للإعلام ووسائله ومدى فاعليتها والاستجابة لرسائلها.

الفرض الثالث ونصه:

تتباين درجة تقدير أولياء الأمور في المجتمع المصري لدرجة التحديات المعاصرة التي يواجهها الإعلام الهادف الموجه للطفل، والتي تتطلب تعزيز دور الأسرة في تربية أطفالها إعلامياً، باختلاف المستوى التعليمي (ثانوية عامة وما يعادلها فما دون / مؤهل متوسط / مؤهل جامعي فما فوق).

للتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بإجراء اختبار «ف» One Way ANOVA للتعرف على أي فروق بين متوسطات تقديرات أولياء الأمور لدرجة التحديات التي يواجهها

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□.indd 71 5/24/14 10:54:52 AM

الإعـلام الهادف الموجه للطفل، والتي تتطلب تعزيز دور الأسـرة في تربية أطفالها إعلامياً، تعزى لمتغير المستوى التعليمي لعينة الدراسة، كما هو موضح بالجدول رقم (12):

جدول (12) نتائج اختبار (One Way ANOVA) يوضح الفروق بين متوسطات تقديرات درجة التحديات التي يواجهها الإعلام الهادف الموجه للطفل، تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

البيانات / مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	163.3	2	81.7	.10	غير دال إحصائياً
داخل المجموعات	321480.6	397	809.8		
الدرجة الكلية	321643.9	399			

يتضـح كما هو مبين بالجدول رقم (12) أن قيمة اختبـار «ف» بلغت (0.01)، أي: أنه لا توجـد فروق دالة إحصائياً، أي: أن درجة تقدير التحديـات المعاصرة التي يواجهها الإعلام الهادف الموجه للطفل والتي تتطلب تعزيز دور الأسـرة في تربية أطفالها إعلامياً لا تختلف باختلاف المسـتوى التعليمـي لأولياء الأمور (ثانويـة عامة وما يعادلها فمـا دون / مؤهل متوسـط / مؤهل جامعي فما فوق)، وقد تفسـر هذه النتيجة بأن المؤهلات العلمية المختلفة لأوليـاء الأمور لم تشـكل عامـلاً مميزاً إحصائياً بين اسـتجاباتهم، وهذا يشـير إلى أن عينة الدراسـة ضمن مؤهلاتهم العلمية كلها كانت إجاباتهم متقاربة، ومنسجمة بحيث لا تعكس فارقـاً إحصائياً ذا دلالة بين المؤهلات المختلفة حول فقرات الدراسـة ومجالاتها بشـكل عام، وهذا يدل على أن لوسائل الإعلام دوراً مهماً في تثقيف الأفراد وتجاوز تأثير اختلاف الثقافات الفرعية والتعليمية التي ينتمون إليها، كما يسهم بعض ما تتيحه من أفكار ومفاهيم كوسيط صاقل ومؤثر لتأثير الرسـائل الإعلامية بغض النظـر عن الفروق التعليمية بينهم، كما يدل أيضـاً على أن مدى مسـتوى إدراكهم للتحديات والمخاطر ووعيهـم لأهمية الدور المتوقع من الأسرة في تشكيل التفاعل الواعي مع وسائل الإعلام قد وصل لمستوى فعال يسمح بالتواصل المثمر بينهم وبين أطفالهم في تفعيل هذا الدور ودعمه في ضوء الأهداف التربوية المشـتركة بين جميع مؤسسـات التربية الرسـمية وغير الرسـمية، وفي ظل زيادة الأعباء والضغوط والمشـكلات التي تواجهها الأسرة المعاصرة ومحاولة تحقيق المعادلة الصعبة التي تقتضي التعامل الواعي والتفاعل الإيجابي مع ما تطرحه العولمة من تحديات.

الفرض الرابع ونصه:

تختلف درجة تقديـر أولياء الأمور في المجتمع المصري لدرجة التحديات المعاصرة التي يواجههـا الإعلام الهادف الموجه للطفل، والتي تتطلب تعزيز دور الأسـرة في تربية أطفالها إعلامياً، باختلاف العمر الزمني لأطفالهم (من 4 – 7 سنوات، من 8 – 10 سنوات).

للتحقـق مـن هـذه الفرضية قامـت الباحثـة بإجـراء اختبـار «ت» T–TEST لعينتين مسـتقلتين للتعرف على أي فروق بين متوسـطات تقديرات أولياء الأمور لدرجة التحديات التـي يواجههـا الإعلام الهـادف الموجه للطفل، والتـي تتطلب تعزيز دور الأسـرة في تربية أطفالهـا إعلامياً، تعزى لمتغير العمر الزمني لأطفال عينة الدراسـة، ويوضح الجدول (13)

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□.indd 72 5/24/14 10:54:52 AM

النتائج التي تم التوصل إليها في هذا الشأن:

جدول (13) نتائج اختبار (T-TEST) يوضح الفروق بين متوسطات تقديرات أولياء الأمور لدرجة التحديات التي يواجهها الإعلام الهادف الموجه للطفل، تبعاً لمتغير العمر الزمني

البيانات / المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
(4–7) سنوات	258	216.9	28.8	398	2.83	2.58	(0.01)
(8–10) سنوات	142	225.3	26.9				

يتضح كما هو مبين بالجدول رقم (13) أن قيمة اختبار «ت» بلغت (2.83)، أي أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) لصالح الفئات العمرية الأعلى، وهذا يدل على أنه كلما زاد عمر الطفل ازداد وعي الوالدين بدرجة التحديات التي تواجه الإعلام الهادف الموجه للطفل، والتي تتطلب تعزيز دور الأسرة في تربية أطفالها إعلامياً، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى محدودية الخبرة التي تتوافر لأولياء الأمور في التعامل مع أطفالهم الأصغر سناً، وترجع وجود فروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة التحديات لصالح أولياء أمور الأطفال في الفئة العمرية الأكبر سناً (8 – 10) سنوات إلى أن هذه الفترة من الخبرة مع تلك الفئة قد تسمح للوالدين بشكل إيجابي برصد ومتابعة وتحليل وتقييم المواد الإعلامية المتعلقة بالطفل وقضاياه بجميع الوسائل المقدمة للأطفال، وذلك بالمقارنة بأولياء أمور الأطفال في الفئة العمرية الأصغر سناً (4 – 7) سنوات الذين تنقصهم الخبرة.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- دعم التشريعات القانونية لحماية الطفل بإمكانية ردع حقيقية ضد كل وسيلة إعلامية تُستعمل لسلب الطفل حقه في المعلومة السليمة تربوياً واجتماعياً وثقافياً وأخلاقياً وعقلياً.
- مراعاة خصائص الأطفال ومراحل نموهم اللغوي والعقلي والاجتماعي والنفسي والصحي من خلال عمليات إنتاج وسائل الإعلام خاصة بهم، وإشراكهم فيها بحيث يخرج الأطفال من أطر السلبية المتلقية إلى الإيجابية الفاعلة.
- تفعيل مسئولية المؤسسات الإعلامية المعنية للتدقيق فيما يقدم من مواد إعلامية ودرامية (مرئية ومسموعة ومقروءة) عن الطفل، بجانب تفعيل مسؤولية الأسرة التي تمثل الدور التربوي الفعال للوالدين في تنشئة أبنائهم تنشئة إعلامية سليمة يراعى فيها الحقوق الأساسية لهم.

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□.indd 73 5/24/14 10:54:53 AM

المراجع

المراجع العربية:

أبو الحسن، منال محمد (2004). التربية الإعلامية للوالدين. *ندوة نحو والدية راشدة من أجل مجتمع راشد*، **مركز الدراسات المعرفية، كلية التربية - جامعة سوهاج، 30–31 مارس.**

أبو الخير، محمد حامد (1987). *عروض مسرح الطفل بين المدرسة والمسرح المحترق للطفل واقتصاديات العرض*. **رسالة ماجستير. القاهرة: أكاديمية الفنون، المعهد العالي للفنون المسرحية.**

أبو طالب، أسماء إبراهيم (1996). *سيناريو سينما الطفل من سن السادسة إلى الثانية عشرة، بين النماذج الأجنبية والبحث عن الهوية القومية*، **رسالة دكتوراه. القاهرة: أكاديمية الفنون، المعهد العالي للسينما.**

أبو ظريفة، فاطمة (2002). *أفلام الرسوم المتحركة الأجنبية وأثرها على قيم وسلوك الطفل المسلم في المملكة العربية السعودية محافظة جدة*. **رسالة ماجستير. بيروت: كلية الإمام الأوزاعي للدراسات الإسلامية.**

أبو معال، عبد الفتاح (1997). *أثر وسائل الإعلام على الطفل*. **عمان: دار الشروق.**

أردش، سعد. (2004). إضاءات مسرحية، مهرجان الكويت المسرحي. مجلة المسرح، 7.

إسكندر، رامي زكي (2007). *تقويم الرسوم المتحركة لمرحلة ما قبل المدرسة*. **رسالة ماجستير. القاهرة: جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية .**

إسماعيل، محمد حسن (1999). دور وسائط الثقافة والإعلام في تشكيل الوعي الثقافي للطفل. *مجلة المجلس العربي للطفولة والتنمية*، **العدد الصفري، 37 – 53 .**

البكري، طارق (1999). *مجلات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية*. **رسالة دكتوراه. بيروت: جامعة الإمام الأوزاعي للدراسات الإسلامية.**

التقرير الإحصائي السنوي لواقع الطفل العربي (2003). *دليل تنمية الطفل العربي*. **القاهرة: المجلس العربي للطفولة والتنمية.**

التقرير الإحصائي السنوي لواقع الطفل العربي (2006). «دليل تنمية الطفل العربي». العدد التاسع. (2006). القاهرة: المجلس العربي للطفولة والتنمية.

الجندي، ابتسام والسمري، هبة الله بهجت (1997). *التدريب الإذاعي بكلية الإعلام، الواقع والرؤية المستقبلية*. **المؤتمر السنوي الثالث لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، الجزء الأول.**

الجندي، ابتسام (2002). نحو إنتاج برامج تليفزيونية ناجحة للأطفال: الصعوبات والحلول. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، **عدد يناير / مارس، 105 – 129 .**

الحديدي، منى والأشنيهي، عبد المنعم (1990). *سينما الأطفال في الوطن العربي بين الواقع والتطلعات*، **القاهرة: مطابع الطوبجي.**

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1994). *الخطة القومية الشاملة لثقافة الطفل العربي*، **تونس.**

الدسوقي، زكريا وعبد الدايم، صفاء (2011). *مدخل إلى إعلام الطفل*. **القاهرة: عالم الكتب.**

الدقناوي، شادية محمد جابر (2004). *القيم والمعلومات التي تقدمها برامج الأطفال بالإذاعة المصرية «دراسة تحليلية»*. **رسالة ماجستير. القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.**

الشال، انشراح (1987). *علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والإلكترونية*. **القاهرة: دار الفكر العربي.**

الشميمري، فهد بن عبد الرحمن (2010). *التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام*. **الرياض: (د.ن).**

الصوري، محمد مبارك (1997). مسرح الطفل وأثره في تكوين القيم والاتجاهات. *حوليات كلية الآداب، 18*، **جامعة الكويت.**

إمام، إلهامي عبدالعزيز (2004). *الطفل المصري والقنوات الفضائية «دراسة استطلاعية»*. **القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.**

العادلي، مرزوق عبد الحكم (2004). *الإعلانات الصحفية، دراسة في الاستخدامات والإشباعات*. **القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.**

العبد، عاطف عدلي (1988). *علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال «دراسة ميدانية»*. **القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.**

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□.indd 74 5/24/14 10:54:53 AM

العبد، عاطف عدلي (1995). *الإعلام وثقافة الطفل العربي*. القاهرة: دار المنارة.

العبد، نهى عاطف (2004). علاقة الطفل المصري بالقنوات الفضائية العربية. *مجلة الطفولة والتنمية*، *4*، (13)، 221 – 246.

العصيمي، منيرة (2011). *المضامين التربوية في أفلام الرسوم المتحركة في قناة سبيستون*، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى، كلية التربية.

اللقاني، أحمد والجمل، علي (1999). *معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس*، القاهرة: عالم الكتب.

المطيري، معصومة (2010). *أثر الإعلام العربي على تنشئة الطفل وعلاقته بالأسرة*، المؤتمر العربي تحت شعار نحو أدوار جديدة للإعلام الأسري، الدوحة: المجلس العربي للطفولة والتنمية.

الملط، عزة حسن (2006). *مسرح الطفل والتربية البيئية*. مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية.

بن عامر، سكينة (2010). *رؤية مستقبلية لأدوار وسائل الإعلام في تمكين الأسرة العربية من أدوارها*. مؤتمر الأسرة والإعلام العربي: نحو أدوار جديدة للإعلام الأسري، الدوحة: المجلس العربي للطفولة والتنمية.

حنا، تودري مرقص (1988). *الإعلام وتربية طفل ما قبل المدرسة*. المؤتمر السنوي الأول للطفل المصري تنشئته ورعايته، جامعة عين شمس: مركز دراسات الطفولة، المجلد الثاني.

خلف، سهير محمد بسيوني (1987). *القيم المتضمنة في بعض برامج التليفزيون الموجهة للأطفال في مصر*. رسالة ماجستير. طنطا: جامعة طنطا، كلية التربية.

خليل، فاطمة أحمد (2000). *أفلام الرسوم المتحركة الأجنبية وأثرها على قيم وسلوك الطفل المسلم في المملكة العربية السعودية*. رسالة ماجستير. بيروت: كلية الإمام الأوزاعي للدراسات الإسلامية.

راشد، لولوة (2002). تأثير الرسوم المتحركة المستوردة على الطفل القطري. *مجلة الطفولة والتنمية*، *7*، (18)، 59 – 81.

زين العابدين، نرمين (2003). *القيم التي تعكسها الرسوم المتحركة بالتليفزيون المصري دراسة تحليلية*. رسالة ماجستير. القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.

عبد الجواد، سوزان حامد (1998). *برامج الأطفال في التليفزيون المصري المقدمة على القناة الأولى: دراسة استطلاعية مقارنة بين الجنسين من (9 – 12) سنة*. رسالة ماجستير. القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.

عبد الحليم، محيي الدين (1997). *الرؤية الإسلامية لإعلام الطفل*. الرباط: المعارف الجديدة.

عبد الحليم، نها فتحي توفيق (2012). *المحتوى القيمي لبعض برامج التليفزيون الموجهة للطفل في ضوء معايير الجودة الشاملة*. رسالة دكتوراه. المنوفية: جامعة المنوفية، كلية التربية النوعية.

عبد الرزاق، انتصار والساموك، صفد (2011). *الإعلام الجديد: تطور الأداء والوظيفة والأسلوب*. بغداد: مكتبة الإعلام والمجتمع.

عبد العزيز، نصراوي (2004). *مسرح الطفل والمسرح المدرسي – دراسة تحليلية حول مشروع مسرح الطفل*. الجزائر: إكمالية بركاني مسعود.

عبد الفتاح، ناصر محمود (2000). *موقف الصحافة الإقليمية تجاه قضايا الطفولة*. رسالة ماجستير. القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.

عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح (1999). دراسة عن تحليل المضمون في أدب الطفل العربي. *رسالة الخليج العربي*، *73*، 69 – 107.

عبد الوهاب، سمير ونصر، معاطي والمرسي، محمد حسن (1997). تقويم قصص الأطفال المترجمة على ضوء متطلبات الوعي الثقافي للطفل المصري. *مجلة جامعة الزقازيق*، *28*، 335 – 392.

علوان، رانيا حمدي أحمد (2006). *صورة البطل فيما يقدمه مسرح الطفل ومفهوم البطولة لدى طفل المرحلة الإعدادية*. رسالة ماجستير. القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.

فتح الله، منير (2005). *الطفل وأجهزة الإعلام*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

فليه، فاروق عبده (2002). *مبادئ التربية بين الثقافة – الإعلام – التعليم*. دمياط: مكتبة نانسي.

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□.indd 75 5/24/14 10:54:54 AM

محمد، محمد رضا أحمد (1990). *برامج الأطفال في الإذاعات المحلية ودورها في تكوين مفاهيم الطفل*. رسالة ماجستير. القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.

معبد، اعتماد خلف (1994). الإعلام الموجه للطفل في الدول النامية: العقبات والمشكلات. *المجلة القومية بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية، 31*، (1)، 70 – 102.

معوض، محمد (1994). إعلام الطفل: *دراسات حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التليفزيونية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

معوض، محمد ومعبد، اعتماد خلف، وإسماعيل، محمود حسن والطنباوي، فاتن عبد الرحمن وأحمد، محمد رضا (2007). *الاتجاهات الحديثة في إعلام الطفل وذوي الاحتياجات الخاصة – دراسات إعلامية*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

مكاوي، حسن عماد والسيد، ليلى حسين (2003). *الاتصال ونظرياته المعاصرة*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

ميثاق حقوق الطفل في الإسلام (2003). اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل، الأمانة العامة: المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة.

نحو خطة قومية لثقافة الطفل (1995). المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.

نصر، عصام (2001). مدى إدراك الطفل لواقعية العنف في التليفزيون. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام، 12*، 1 – 43.

هاشم، فاطمة عبدالرؤوف (1997). *دراسة تحليلية تقويمية لمقرر مسرح الطفل بأقسام تربية الطفل بالجامعات في ضوء خصائص نمو الأطفال ومتطلبات المجتمع*. رسالة ماجستير. القاهرة: جامعة عين شمس، كلية البنات.

هاشم، مروة (2004). المائدة المستديرة حول برامج الأطفال في التليفزيون بين الواقع والمأمول. *مجلة الطفولة والتنمية، 26*، (13)، 221 – 245.

هندي، صالح ذياب (1995). *أثر وسائل الإعلام على الطفل*. الأردن: دار الفكر.

المراجع الأجنبية:

Anderson, C. A., & Bushman, B. J. (2002). The effects of media violence on society. *Science, 295*, **2377-2378.**

Anderson, C. A. & Dill. K. E. (2000). Video games and aggressive thoughts, feelings, and behavior in the laboratory and in life. *Journal of Personality and Social Psychology, 78*, **(4), 772 - 790.**

Anderson, C. A., Gentile, D. A. & Buckley, K. E. (2007). *Violent Video Game Effects on Children and Adolescents: Theory, Research, and Public Policy*. **New York: Oxford University Press, 6177.**

Blumberg, F. C., Bierwirth, K. P. & Schwartz, A. J. (2008). Does cartoon violence beget aggressive behavior in real life. *Early Childhood Education Journal, 36*, **(2), 101-104.**

Brodkin, A. M. (2005). Between teacher & parent: The effect of television violence on children. *Early Childhood Today, 19*, **(5), 16-17.**

Divina, F. & Jordi, T. (2009). *Mapping media education policies in the world: visions, programmes and challenges.* **United Nations: José Ignacio Aguaded-Gòmez, Alliance of Civilizations and UNESCO.**

Kirsh, S. J. (2006). Children, adolescents, and media violence: A critical look at the research. Thousand Oaks, CA: Sage Publications.

Lawrence, K. & Olson. C. K. (2008). *Grand theft childhood: The surprising truth about violent video games and what parents can do*. **New York: Simon & Schuster.**

Nathanson, A. I. (2001). Parent and child perspectives on the presence and meaning of parental television mediation. *Journal of Broadcasting & Electronic, 45*,**(2), 201-220.**

Peters, K. M. & Blumberg, F. C. (2002). Cartoon violence: Is it as detrimental to preschoolers as we think. *Early Childhood Education Journal, 29*, **(3), 48 - 143.**

Salish, M. & Hans, J. (2003). Anger regulation and the use of (violent) electronic games among school-age. *Children Dissertation Abstracts International, 15*, **(4), 122-130.**

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□.indd 76 5/24/14 10:54:55 AM